ألفاظ الجرح، والتعديل المصاحبة لقول أبي حاتم الرازي ت (٢٧٧هـ)

في الراوي" يكتب حديثه ولا يحتج به "

دراسة تطبيقية من خلال كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ت (٣٢٧هـ)

إعداد

د/ إسلام محمود عبد المعطي

المدرس بقسم الحديث وعلومه

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية

ألفاظ الجرح، والتعديل المصاحبة لقول أبي حاتم الرازي ت (٢٧٧هـ)في الراوي" يكتب حديثه ولا يحتج به "دراسة تطبيقية من خلال كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ت (٣٢٧هـ)

إسلام محمود عبد المعطي
قسم الحديث ، وعلومه ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالإسكندرية ، جامعة الأزهر ، جمهورية مصر العربية
البريد الإلكتروني: eslamabdalmoaty-18@ azhar.edu.eg

الملخص:
يهدف هذا البحث إلى بيان حكم الرواة الذين وصفهم أبو حاتم الرازي بقوله " يكتب حديثه ولا يحتج به " مع مصطلح آخر مصاحب لهذا الوصف – سواء كان هذا المصطلح سابق لهذا الوصف أو تابع له ،وسواء كان دالة على التعديل أو التجريح من خلال كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، وذكرتهم على حسب ترتيب الكتاب مع ذكر آراء الأئمة غير أبي حاتم في الراوي لمعرفة درجة هذا الراوي هل هو معدل أم مجرح عند أبي حاتم ، وكذا عند غيره من الأئمة ،وذكرت في كل مبحث دلالة المصطلح المصاحب لعبارة " يكتب حديثه ولا يحتج به "ثم ذكرت الرواة الذين تجمعهم نفس القرينة، ثم بعد ذكر الرواة وعرض أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم غير أبي حاتم، ذكرت خلاصة حال كل راو من خلال أقوال الأئمة ،و ذكرت خلاصة حال هؤلاء الرواة عند أبي حاتم ، وعند غيره من الأئمة ، وبينت ما إذا كان أبو حاتم وافق حكمه على الراوي حكم الأئمة أم خالفهم ، وذلك في كل جماعة من الرواة الموصوفين بنفس التركيب عند أبي حاتم – ثم ذكرت بعد ذلك ما ظهر لي من خلال البحث من نتائج ، ومن أهمها :-

١- وصف الرجل بأنه شيخ تعني أن الموصوف بها راو ليس من الأئمة الحفاظ وذلك إذا وصف بها الراوي دون قرينة ، أما إذا صاحب لفظ" شيخ" قرينة فيتحدد معنى شيخ بحسب القرينة المصاحبة
٢-الصدوق ، ومن لا بأس ، ومن محله الصدق لا يحتج بهم عند أبي حاتم إلا بعد النظر هل وافقوا الثقات فيما رووه فيقبل أم خالفوهم فيرد
٣- قول أبو حاتم في الراوي "صدوق "لا يعارض في نفس التركيب قوله " يكتب حديثه ولا يحتج به "ذلك لأن الصدوق عنده لا يحتج به إلا بعد النظر والعرض على حديث الثقات ، وهو ما يعنيه قوله " لا يحتج به"
٤- قد يوافق أبو حاتم الأئمة في الحكم على الراوي ، وقد يخالفهم مع اختلاف ألفاظه في الحكم عن ألفاظ الأئمة
٥- قول أبو حاتم في الراوي "يكتب حديثه" مرادفة بالمعنى لقوله "لا يحتج به " لأن المحتج به لا يقال فيه يكتب حديثه ، وإنما يقال فيه يحتج بحديثه
٦- كلما اشتمل الوصف المركب على مراتب متعددة بعضها أنزل من بعض فهذا يعتبر قرينة دالة على نزول درجة الراوي إلى المرتبة الأدني

الكلمات المفتاحية : ألفاظ – المصاحبة – أبو حاتم – يكتب حديثه – لا يحتج به – الجرح والتعديل

The wording of the wound, and the correction accompanying the saying of Abu Hatim Al-Razi (d. 277 AH) in the narrator: "He writes his hadith and does not cite it." An applied study through the book Al-Jarh and Al-Ta`dil by Ibn Abi Hatim Al-Razi d.

Islam Mahmoud Abdel Muti
Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria, Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt
Email :eslamalmoaty-18 @ aziz.edu.eg

Abstract :
This research aims to clarify the ruling of the narrators whom Abu Hatim Al Razi described by saying "he writes his hadith and does not use it as evidence" with another term attached to this description - whether this term precedes or follows this description, and whether it is indicative of modification or defamation through "Al Jarh Wa Ta'dil Book" by Ibn Abu Hatim Al Razi, where I mentioned them according to the order of the book, and mentioned the views of imams other than Abu Hatim in the narrator to know the level of this narrator; Is he follow modification or defamation according to Abu Hatim, and the same applies to other imams.

Whereas, in each chapter I mentioned the significance of the term accompanying the phrase "he writes his hadith and does not use it as evidence", then I mentioned the narrators who share the same description. After mentioning the narrators and presenting the sayings of the imams of modification or defamation, other than Abu Hatim, I mentioned a summary of the status of these narrators according to Abu Hatim, and among other imams, as well as I indicated whether Abu Hatim' opinion about the narrator agreed, or disagreed with the opinion of the imams, in every group of narrators described the same structure according to Abu Hatim. Then I mentioned the results I found through the research, which means that the described narrator is not "Sheikh", the most important of which are: Describe the man as the imams of the preservation, if he described it to the narrator without presumption, however, if, according to "Sheikh", the word "Sheikh" is accompanied by a presumption, then the meaning of the accompanying presumption is determined. The righteousness, whoever is not wrong, who follow truthfulness, is not use them as evidence by Abu Hatim, unless they agree trustworthy.

Whereas, Abu Hatim may agree with the imams to judge the narrator, and he may contradict them with different expressions of judgment. Whenever the compound description includes multiple levels, some of them are in levels under each other, so this shall be considered an evidence indicating the descent of the narrator's level to the lowest rank.

Key Words: Modification - Defamation - Accompanying - Abu Hatim - He writes his hadith - Not used as evidence

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نضَّر وجوه أهل الحديث ، والصلاة، والسلام على من نزل عليه أحسن الحديث ، والرضى عن الآل ، والصحب ، ومن سار على النهج ، والدرب إلي يوم الدين

وبعد

فإن البحث في كتب الرجال ، وما قيل فيهم من جرح، وتعديل لم يتوقف عند حد ، ولن يتوقف ؛

ذلك لأن كل باحث قد يرى أو يستنبط ما لا يراه أويستبطه غيره، أو يعرض الأمر أو القضية بعرض لم يتيسر لغيره ، أو يستطيع جمع مالم يجمعه غيره ، وذلك على حسب رؤيته لبحثه أو مراده منه بعد توفيق الله – تعالى – وعونه له، وقد كنت عزمت على الكتابة في الرواة الذين قال أبو حاتم في كل واحد منهم " يكتب حديثه ، ولا يحتج به " من خلال كتاب الجرح والتعديل لابنه الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم ، وعند جمع كل الرواة الموصوفين بذلك وجدت منهم من وصفه أبو حاتم بقوله : يكتب حديثه ولا يحتج به " ، ومنهم من وصفه بهذا الوصف مع قرينة أخرى سابقة أو لاحقة لهذا الوصف دالة على التعديل أو على التجريح كأن يقول في الراوي " صدوق يكتب حديثه ، ولا يحتج به " أو" يكتب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث "

فرأيت أن أفرد بحثا لمن وصفهم بقوله " يكتب حديثه ، ولا يحتج به " دون قرينة وقد وفقني الله – تعالى – لكتابته ، ونشره في مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بطنطا

ثم رغبت في تكملة ما بدأته ، وهو جمع الرواة الذين وصفهم أبو حاتم الرازي بقوله " يكتب حديثه ولا يحتج به " مع قرينة سابقة أو تابعة دالة على التعديل أو دالة على التجريح فكان هذا البحث

أهمية الموضوع ، وسبب اختياره :-

تكمن أهمية هذا الموضوع في معرفة ، وبيان درجة الراوي الموصوف بقول أبي حاتم " يكتب حديثه ولا يحتج " مع القرينة المصاحبة لهذا الوصف – هل يوثق الموصوف بها أم يضعف ، وهل القرينة المصاحبة تعديل أم تجريح

أما سبب اختيار الموضوع

فهو تكملة ما بدأته من قبل ، وهو حصر الرواة الموصوفين بقول أبي حاتم " يكتب حديثه ولا يحتج به "دون قرينة ، وهو البحث السابق لهذا البحث – ثم أخذت في جمع الرواة الموصوفين بالوصف المذكور مع قرينة سابقة أو تالية لمعرفة درجة هذا الراوي هل يقبل حديثه أم يرد ، وهل القرينة المذكورة تعديل أم تجريح عند أبي حاتم

وأسميته : ألفاظ الجرح والتعديل المصاحبة لقول أبي حاتم الرازي في الراوي "يكتب حديثه ولا يحتج به "دراسة تطبيقية من خلال كتاب " الجرح والتعديل " لابن أبي حاتم الرازي

منهج البحث

اتبعت في هذا البحث

المنهج الاستقرائي ، والذي يعنى بجمع البيانات للتوصل من خلالها إلى قواعد عامة

والمنهج الوصفي والذي يعنى بتجميع ، وتحليل منسق ومنظم للبيانات المتعلقة بموضوع لبحث للخروج بتعميمات ، واستنتاجات تفسر أمرا معينا ثم المقارنة بين ما تم جمعه ، وذكر الخلاصة من خلال المقارنة

وتمثل ذلك في هذا البحث بجمع الرواة الذين وصفهم أبو حاتم الرازي بقوله " يكتب حديثه ولا يحتج به " مع لفظ آخر من ألفاظ التعديل أو التجريح، وتتبع أحوال هؤلاء الرواة ودرجتهم عند أبي حاتم ، وعند غيره من أئمة الجرح والتعديل، والمقارنة ، بين قوله وقولهم ، والتوصل إلى حكم في كل راو وصف بذلك من حيث الجرح والتعديل ، والوصول إلى نتيجة

عامة في كل جماعة من الرواة يشملهم هذا الوصف مع ما أضيف إلى هذا الوصف من ألفاظ تعديل أو تجريح

الدراسات السابقة

لم أقف فيما بين يدي من مؤلفات على مراجع أو بحوث موضوعها الرواة الذين وصفهم أبو حاتم الرازي بقوله " يكتب حديثه ولا يحتج به " مع قرينة سابقة لهذا الوصف أو تابعة له

وقد اهتم فضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد معبد عبد الكريم في كتابه الماتع " ألفاظ ، وعبارات الجرح والتعديل بين الإفراد ، والتكرير ، والتركيب ودلالة كل منها على حال الراوي والمروي" في الفصل الثالث من الكتاب بالمصطلح المركب ، واستعمال الأئمة له في بيان حال الراوي ، ومنه ما يستعمله أبو حاتم في بعض الأحايين في الحكم على الراوي سواء كان التركيب كله يدل على التعديل أو بعضه يدل على التعديل ، والبعض الآخر يدل على التجريح

كما تطرق إلى المصطلح المركب أيضا الدكتور / عبد الرحمن محجوبي في كتابه : المصطلح الحديثي من خلال كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم[١]

ذكر في الفصل الأول من الباب الثاني (مصطلحات التعديل)

قال : ومما اقترن بمصطلح " لا بأس به " من ألفاظ الجرح قوله – يعني أبو حاتم الرازي – يكتب حديثه ولا يحتج به كما في ترجمة محمد بن سليمان الأصبهاني[٢]

وذكر في االفصل الأول من الباب الثالث (مصطلحات الجرح) قال : ومما اقترن بمصطلح لين " مما يدل على الجرح قوله : يكتب حديثه

(١) الكتاب عبارة عن رسالة دكتوراة ، تأليف الدكتور / عبد الرحمن محجوبي ، ط/ دار ابن حزم – بيروت ط/ أولى ٢٠١١م

(٢) ص/ ٩٢ من الرسالة

ولا يحتج به كما في ترجمة علي بن عاصم[١]

وقال أيضا ومما اقترن بمصطلح " ليس بقوي " من ألفاظ الجرح : يكتب حديثه ولا يحتج به كما في ترجمة منصور بن عبد الرحمن الأشل[٢]

وذكر في الفصل الرابع (مصطلحات الحديث الضعيف)من الباب الرابع

قال : مما اقترن بمصطلح مضطرب الحديث قول أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به كما في ترجمة بشار بن قيراط[٣]

فأردت جمع كل الرواة الذين وصفهم أبو حاتم بهذا الوصف مع القرائن المصاحبة ، وأذكر آراء أئمة الجرح والتعديل غيره في كل راو ، وأقارن قوله بأقوالهم ، وذلك في محاولة للخروج من ذلك بنتيجة تطبيقية من خلال البحث

حدود البحث

تطبق الدراسة على كل الرواة الذين قال أبو حاتم الرازي في كل واحد منهم " يكتب حديثه ، ولا يحتج به "مع ألفاظ أخرى سابقة لهذا الوصف أو تابعة له دالة على التعديل أو التجريح من خلال كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي

(١) ص/ ١٨٢ من الرسالة
(٢) ص/١٨٩من الرسالة
(٣) ص/ ٣٨٩ من الرسالة

خطة البحث

يتكون هذا البحث من :

مقدمة ، وفصلين ، وخاتمة ، وفهارس

أما المقدمة فبينت فيها أهمية الموضوع ، وسبب اختياره ، ومنهج البحث ، والدراسات السابقة ، وحدود البحث ، وخطته

أما الفصل الأول: فأشرت فيه إلى ما سبق ذكره في البحث السابق فيما يتعلق بعلم الجرح والتعديل ، وأئمته ، ومراتبه ، وحكم المراتب ، والترجمة للإمام أبي حاتم الرازي ، وابنه الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم ثم ذكرت فيه طبقات الرواة عند ابن أبي حاتم ، ثم بيان درجات رواة الآثار عنده

وأما الفصل الثاني : فهو الجانب التطبيقي ، وهو لب البحث ، وبيت القصيد ، وفيه حصر الرواة الذين وصفهم أبو حاتم الرازي بقوله " يكتب حديثه ولا يحتج به " مع ألفاظ أخرى مصاحبة لهذا الوصف سابقة ،أو لاحقة دالة على التعديل، أوعلى التجريح، وفيه عشرة مباحث : –

المبحث الأول: مصطلح : شيخ

المبحث الثاني : مصطلح : صدوق

المبحث الثالث : مصطلح : محله الصدق

المبحث الرابع : مصطلح لا بأس به

المبحث الخامس : مصطلح :صالح الحديث

المبحث السادس : مصطلح : لين الحديث

المبحث السابع : مصطلح : مضطرب الحديث

المبحث الثامن : مصطلح : ليس بقوي

المبحث التاسع : مصطلح :ليس بالقوي

المبحث العاشر : مصطلح : منكر الحديث

وأما الخاتمة فذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث

وأما الفهارس ففيها فهرس المصادر ، والمراجع التي اعتمدت عليها أثناء البحث ، وذكرت في كل مرجع اسمه ، ومؤلفه ، ودار الطبع ، وتاريخ الطبعة ثم فهرس الموضوعات

الفصل الأول

من اللائق بالمقام أن يذكرفي هذا الفصل نبذة عن الجرح، والتعديل، والأئمة الذين تكلموا في هذا العلم قبل البدء في الفصل الثاني الذي يشمل الدراسة التطبيقية للرواة موضوع البحث

لكن لأنني خصصت التمهيد في البحث السابق لتعريف علم الجرح والتعديل ، وأهميته ، والمتكلمون في كل عصر من العصور ، وفي كل طبقة من طبقات العلماء عن أحوال الرجال جرحا ، وتعديلا

، واختلاف مذاهب الأئمة ، ومشاربهم في الجرح والتعديل بين المتشدد ، والمتساهل ، والمعتدل ، وذكرت أيضا مصطلحات الجرح والتعديل ، والأئمة الذين اهتموا بترتيبها وصياغتها في صورة مراتب للتعديل ، وأخرى للتجريح ليسهل الأخذ بها ، وكذا الأئمة الذين زادوا ألفاظا للمراتب تلحق بها مما لم يذكره الأئمة الأوائل في مراتبهم ، وأعقبت ذلك بحكم المراتب المذكورة

تم أتبعت ذلك بترجمة موجزة للأمام أبي حاتم الرازي ت ٢٧٧ه صاحب اللفظ أو العبارة، وكذا ترجمة موجزة لابنه الأمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ه وهو الناقل للفظ عن أبيه

وللبعد عن التكرار رأيت عدم ذكر ما سبق ذكره مرة أخرى ، والاكتفاء بذكر طبقات الرواة عند ابن أبي حاتم ناقل اللفظ عن أبيه ، وأول من رتب ألفاظ الجرح والتعديل ، وكذا بيان درجات رواة الآثار عنده إذ عليها مدار البحث التطبيقي في الفصل الثاني

طبقات الرواة عند ابن أبي حاتم

قال في تقدمة الجرح والتعديل :

ثم احتيج إلى تبيين طبقاتهم ، ومقادير حالاتهم ، وتباين درجاتهم ليعرف من كان منهم في منزلة الانتقاد ، والجهبذة ، والتنقير ، والبحث عن الرجال ، والمعرفة بهم – ، وهؤلاء هم أهل التزكية ، والتعديل والجرح

ويعرف من كان منهم عدلا في نفسه من أهل الثبت في الحديث ، والحفظ له ، والإتقان فيه – فهؤلاء هم أهل العدالة

ومنهم الصدوق في روايته الورع في دينه الثبت الذي يهم أحيانا ، وقد قبله الجهابذة النقاد – فهذا يحتج بحديثه أيضا

ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم ، والخطأ ، والسهو ، والغلط – فهذا يكتب من حديثه الترغيب ، والترهيب ، والزهد ، والآداب ، ولا يحتج بحديثه في الحلال ، والحرام

ومنهم من قد ألصق نفسه بهم ، ودلسها بينهم – ممن قد ظهر للنقـــاد العلماء بالرجال منهم الكذب ، فهذا يترك حديثه ، ويطرح روايته ، ويسقط ، ولا يشتغل به[١]

ثم قال في باب **بيان درجات رواة الآثار :**

ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى : –

وإذا قيل للواحد إنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه

وإذا قيل له صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به فهو ممـــن يكتـــب حديثه ، وينظر فيه ، وهي المنزلة الثانية

وإذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية

وإذا قيل صالح الحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار

وإذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه ، وينظر فيه اعتبارا

وإذا قالوا ليس بقوي فهو بمنزلة الأولى في كتبة حديثه إلا أنه دونه

وإذا قالوا ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يترك حديثه بل يعتبر به

وإذا قالوا متروك الحديث ، أو ذاهب الحديث أو كذاب فهـــو ســـاقط الحديث لا يكتب حديثه ، وهي المنزلة الرابعة [٢]

---

(١) انظر: الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الحنظلـــي الـــرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـــ — ١/ ٧،٦ ط / دار إحياء التراث العربي بيروت

(٢) المصدر السابق نفسه ٣٧/٢

الفصل الثاني

المبحث الأول : مصطلح " شيخ "

يقول أبو حاتم في الراوي " شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به "

وتعد هذه العبارة وصف مركب من ثلاث مراتب :

الأولى: – شيخ

والثانية : – يكتب حديثه

والثالثة : – لا يحتج به

أما قوله شيخ فقد ذكرها ابن أبي حاتم – وهو ناقل للفظ عن أبيه – في باب بيان درجات رواة الآثار في المرتبة الثالثة من مراتب التعديل حيث قال : وإذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثانية " يكتب حديثه وينظر فيه "إلا إنه دون الثانية. (١)

ويعني بالمنزلة الثانية : المرتبة السابقة لهذه المرتبة وهي قوله " وإذا قيل إنه صدوق ، أو محله الصدق ،أو لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه "

فكلام ابن أبي حاتم يعني : أن من قيل فيه شيخ فحكمه: أنه يكتب حديثه وينظر فيه

وأما معنى شيخ عند الأئمة :

فقال ابن القطان :" هذه اللفظة يطلقونها على الرجل إذا لم يكن معروفا بالرواية ممن أخذ ، وأخذ عنه ، وإنما وقعت له رواية لحديث أو أحاديث فهو يرويها .....هذا الذي يقولون فيه شيخ ، وقد لا يكون من هذه صفته من أهل العلم" (٢)

وجاء في نصب الراية من كلامه– يعني ابن القطان – قال : " يعني

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ٣٧/٢

(٢) انظر بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري بن القطان ت ٦٢٨هـ – ٥٣٨/٣ – ط/ دار طيبة – الرياض

أبو زرعة وأبو حاتم بقولهما شيخ أنه ليس من أهل العلم ، وإنما هو صاحب رواية أي هو من أهل الرواية ، والنقل لا من أهل الدراية والعلم ، والفقه فهي بمثابة كلمة راو[١]

وقال الذهبي في معرض حديثه عن صفات الرواة المذكورين في كتابه" ميزان الإعتدال " قال : لم أتعرض لذكر من قيل فيه : محله الصدق ، ولا بأس به ، وصالح الحديث ، ويكتب حديثه ، وهو شيخ

فهذا ، وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق[٢]

وقال ابن رجب الحنبلي : الشيوخ في اصطلاح أهل العلم عبارة عمن دون الأئمة الحفاظ وقد يكون فيهم الثقة ، وغيره [٣]

وقال الشيخ عبد الله الجديع : شيخ عند أبي حاتم بتأمل معناها من خلال النظر في حال من قيلت فيه فإنها لا تدل على عدالة الراوي إلا من جهة أنه مذكور برواية ، وليس هذا تعديلا ولا جرحا ،وليس فيه تمييز لضبطه ، ولذا لاتقال إلا في راو قليل الحديث ليس بالمشهور به "[٤]

أقول : الأقوال المذكورة للأئمة في بيان معنى شيخ هو تفسير لها إذا ما أطلقها الإمام على الراوي دون قرينه أما إذا كانت محتفة بقرينة من القرائن فيتبين معناها من خلال القرينة فمثلا اذا قرنت بما يدل على التوثيق فالموصوف بها راوي ثقة وإذا قرنت بما يدل على الضعف فالموصوف بها راو ضعيف

كالتي يطلقها أبو حاتم في وصفه للراوي بأنه شيخ يكتب حديثه

---

(١) نصب الراية لأحاديث الهداية لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي ت ٧٦٢هـ ٤ / ٢٣٣- ط/ مؤسسة الريان بيروت ، ودار القبلة الإسلامية – جدة ط/ أولى١٤١٨ه

(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت ٧٤٨هـ – / ط/ دار المعرفة بيروت ط/أولى ١٣٨٢ه

(٣) انظر شرح علل الترمذي لزين الدين عبد الرحيم بن أحمد بن رجب الحنبلي – ت ٧٩٥هـ / ط/ أولى ١٤٠٧ه

(٤) تحرير علوم الحديث للشيخ عبد الله الجديع ٥٨٠/١ ط/ مؤسسة الرسالة – بيروت ط/ أولى – ٢٠٠٣م

ولا يحتج به وأما قوله يكتب حديثه

فيقول الذهبي : علمت بالإستقراء التام أن أبا حاتم الرازي إذا قال في رجل " يكتب حديثه" أنه عنده ليس بحجة [١]

وأما قوله " لا يحتج به "فقد سئل أبا حاتم عن هذا ، وقيل له : ما معنى لا يحتج بحديثهم ؟ قال : كانوا قوما لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون ترى في أحاديثهم اضطرابا ما شئت[٢]

أما قول ابن ابي حاتم أن من قيل فيه "شيخ يكتب حديثه وينظر فيه" فهي لا تعارض قوله في بقية التركيب " يكتب حديثه ولا يحتج به "

لأن كتابة حديث الراوي على حد تفسير الذهبي أن هذا الراوي عند أبي حاتم لا يحتج به لأن حديث الذي يحتج به لا يقال فيه " ينظر فيه "

كأن يكتب حديثه ترادف بالمعنى قوله " لا يحتج به "ذلك لأن ابن أبي حاتم لم يذكر وصف " يحتج به "إلا في المرتبة الأولى عند قوله " وإذا قيل للواحد أنه ثقة ، أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه

وأما النظر في حديثه فيقول ابن الصلاح : هذه العبارة لا تشعر بشريطة الضبط فينظر في حديثه ويختبر حتى يعرف ضبطه – يقصد عبارة " يكتب حديثه وينظر فيه "[٣] والنظر هو ما يعرف بالاختبار

يقول الشيخ محمود الطحان : أي يختبر ضبطهم بعرض حديثهم على أحاديث الثقات الضابطين فإن وافقهم احتج بحديثه ، وإلا فلا[٤]

هذا بالنسبة لوصفه الراوي بأنه" شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به "يعني هو راو ليس من الثقات الأثبات المتقنين أو الذين يهمون أحيانا، وقد قبلهم

(١) انظر سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي ٣٦٠/٦ط/ مؤسسة الرسالة ط/ ٣- ١٩٨٥م

(٢) انظر الجرح والتعديل ١٣٢/٢

(٣) معرفة أنواع علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح ت ٦٤٣هـ – ص/ ١٢١ ط/ دار الفكر سوريا ، ودار الفكر المعاصر بيروت

(٤) انظر : تيسير مصطلح الحديث للشيخ الدكتور محمود بن أبي أحمد الطحان ص/١٩٠ ط/مكتبة المعارف ط ١٠-١٤٢٥هـ

النقاد فضلا عن كونه من الحفاظ النقاد الجهابذة فهؤلاء وأولائك هم الـذين يحتج بحديثهم عنده ، وهو في ذات الوقت من المصنفين في مراتب التعديل، وإن كان من أدناها فلا يحتج بحديثه إلا إذا وافق حديثه حديث الثقات ، فإن خالفهم فلا يحتج به

وأحيانا يقرن شيخ بأنه ليس بقوي فيقول في وصف الراوي " شـيخ ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به "

فقوله ليس بقوي " تعتبر قرينه في ذات التركيب تنزل درجـة هـذا الراوي أو هذا الشيخ إلى منزلة أدنى من منزلة من لم يضمن الوصف قوله ليس بقوي ذلك لأن الوصف ب " ليس بقوي "عده ابن أبي حاتم في المرتبة الثانية من مراتب الجرح حيث قال " وإذا قالوا ليس بقوي فهو بمنزلة الأولى – يعني المرتبة السابقة لهذه المرتبة – وهو من يكتب حديثه وينظـر فيـه اعتبارا – في كتبة حديثه إلا إنه دونه (١)

فإيراد قوله " ليس بقوي "مع قوله "شيخ يكتب حديثه ولا يحتج بـه " تعني أن الموصوف بذلك راو ضعيف لأن ليس بقوي تعني الضعف– مـع اعتبار أن الضعف مراتب – بخلا ف " ليس بالقوي "

وأحيانا أخرى يقرن وصف شيخ بأنه ضعيف الحديث فيقول :" شـيخ ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به "

فكأنه يصفه بأنه راو ضعيف الحديث ، وضعيف الحديث عده ابن أبي حاتم في المرتبة الثالثة قال :" لا يطرح حديثه بل يعتبر به"

وأعرض فيما يلي الرواة الذين وصفهم أبو حاتم أولا بقوله " شـيخ يكتب حديثه ولا يحتج به "

وأذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم غير أبي حاتم للخـروج مـن ذلك بحكم عام على الراوي وهذا الحكم إما أن يوافق ما ذهب إليه أبو حاتم أو يخالفه

(١) الجرح والتعديل٢/٣٧

ثم أعرض للذين وصفهم بقوله " شيخ ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به "

ثم من وصفهم بقوله : " شيخ ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به "

كل ذلك من خلال كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

أولا : من قال فيه : " شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به " -١

إبراهيم بن يزيد بن مرادنبه

روى عن : رقبة بن مصقلة ، وعبد الله بن حكيم الكوفي ، وغيرهما

روى عنه : سهل بن عثمان ، ومحمد بن المثنى ، وغيرهما

قال عنه أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به [١]

وذكره ابن حبان في الثقات [٢]

وقال ابن الجوزي : يروي عن رقبة بن مصقلة مناكير[٣]

وذكر الذهبي فيه قول أبو حاتم ، وقال وقواه غيره[٤] وقال في الميزان : وثق [٥]

ورمز له ابن حجر في الميزان برمز (صح) [٦] يعني تكلم فيه بلا حجة

---

(١) الجرح والتعديل٢/١٥٤

(٢) الثقات لأبي حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤هـ – ٨ / ٦٠ط / دائرة المعارف العثمانية – الهند ط/أولى

(٣) الضعفاء والمتروكون لجمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ ١/ ٦١ط/ دار الكتب العلمية

(٤) انظر : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ ط/ دار القبلة الإسلامية- مؤسسة علوم القرآن – جدة

(٥) ميزان الإعتدال في نقد الرجال للحافظ شمس الدين الذهبي ١/٧٤ط/ دار المعرفة للطباعة للنشر ط/ أولى ١٣٨٢هـ

(٦) لسان الميزان للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن جعفر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ – ٩/٢٥١ تحقيق د/ عبد الرحمن أبو غدة

وقال في التقريب : صدوق من السابعة [١] يعني توفي بعد المائة

خلاصة حاله :

الراوي عند أبي حاتم ليس من الأئمة المتقنين ، ولا من الضعفاء المتروكين وقبول حديثه متوقف على موافقة الثقات فإن وافقهم قبل ، وإلا فلا

و حديثه في درجة الصحيح عند ابن حبان ، ومال ابن الجوزي إلى تضعيف حديثه ، وحديثه في مرتبة الحسن عند الذهبي ، وابن حجر – ، وعليه فالأولى التوسط في درجته وجعل حديثه في درجة الحسن

٢- أزهر بن القاسم البصري

روى عن : المثنى بن سعيد ، وزكريا بن إسحاق المكي وغيرهما

وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه وغيرهما

قال عنه أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به [٢]

قال أحمد بن حنبل: كان ثقة [٣]

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال كان يخطيء [٤] ، وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات [٥]

قال الذهبي : ليس بالحجة [٦]، وقال ابن حجر : وثقه أحمد ، والنسائي[٧]

(١) انظر تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ص / ٥٠ ط / دار ابن رجب – المنصورة ط/ أولى ١٤٢٥ه

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ٣١٤

(٣) المصدر نفسه

(٤) الثقات لابن حبان ١٣١/٨

(٥) تاريخ أسماء الثقات لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن شاهين ت ٣٨٥هـ – ص/ ٤٠ ط/ الدار السلفية – الكويت ط/ أولى ١٤٠٤هـ

(٦) الكاشف ٢٣١/١

(٧) تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ - ١/ ٢٠٥ ط/ دائرة المعارف النظامية – الهند ط/ أولى ١٣٢٦هـ

وقال في التقريب : صدوق، من التاسعة – يعني توفي بعد المائتين [١]

خلاصة حاله :

الراوي عند أبي حاتم إن وافق حديثه حديث الثقات قبل ، وإن خالفهم لم يقبل ، وعليه فلا يحتج به في الأحكام ، ويقبل في الترغيب ، والترهيب

وحديثه في درجة الصحيح عند الأئمة : أحمد ، والنسائي ، وابن شاهين وينزل عن درجة الصحيح عند الذهبي ، وابن حجر فالتوسط في حاله وجعل حديثه في درجة الحسن أولى جمعا للأقوال

٣- بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة

روى عن : أبيه ، وزرارة بن أوفى وغيرهما

روى عنه : سفيان الثوري ، وحماد بن سلمة ، وغيرهما

قال عنه أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به ،وقال ابو زرعة: صالح ولكنه ليس بالمشهور،وقال ابن معين ، وابن المديني :ثقة [٢]

ذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال كان يخطىء كثيرا، فاما أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه فهما يحتجان به ، ويرويان عنه[٣]

وقال ابن عدي : روى عنه ثقات الناس ، وجماعة من الثقات ، وأرجو أنه لا بأس به في رواياته ، ولم أر أحدا تخلف في الرواية عنه من الثقات ، ولم أر له حديثا منكرا ، وأرجو أنه إذاحدث عنه ثقة فلا بأس بحديثه [٤] ، وقال أبو داود : هو عندي حجة ، وعند الشافعي ليس بحجة ، وقال الترمذي : قد تكلم

(١) تقريب التهذيب ص/ ٥٣ط/ دائرة العارف النظامية – الهند ط/ أولى ١٣٢٦هـ

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ٤٣٠

(٣) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ ١/١٩٤ط/ دار الوعي- حلب ط/ أولى

(٤) انظر الكامل في ضعفاء الرجال لأبي احمد بن عدي الجرجاني ت ٣٦٥ هـ ٢/ ٢٥٣ط/ دار الكتب العلمية – بيروت

شعبة فيه وهو ثقة عند أهل الحديث[١] ، وقال الذهبي : صدوق فيه لين ، وحديثه حسن ، وما تركه

عالم قط ،وإنما توقفوا في الإحتجاج به [٢]، وقال ابن حجر : صدوق ، مات قبل الستين ومائة[٣]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند أبي داود ، والترمذي ، وأحمد، وإسحاق بن راهويه وحديثه في درجة الحسن عند أبي زرعة ، وابن عدي ، والذهبي ، وابن حجروضعيف عند ابن حبان ، ولم يحتج به الشافعي ، وليس من الثقات المتقنين عند أبي حاتم ، ولا من الضعفاء المتروكين

وخلاصة ذلك : أن الراوي مختلف فيه ، والأولى التوسط في درجته، وجعل حديثه في درجة الحسن

٤- سعيد بن جمهان ابو حفص الاسلمي

روى عن : ابن أبي اوفى ، وعبيد الله بن أبي بكرة وغيرهما

روى عنه : حماد بن سلمة ، وحشرج بن نباتة وغيرهما

قال عنه أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن معين : ثقة ، وفي موضع آخر : روى عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره ، وأرجو أنه لا بأس به[٤]

وقال النسائي : ليس به بأس[٥]، وقال أبو داود ، وأحمد : ثقة[٦]

وذكره ابن حبان في الثقات[٧]وقال الذهبي : صدوق وسط [٨]،

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١/ ٤٩٨

(٢) المغني في الضعفاء للحافظ شمس الدين الذهبي ت -٧٤٨هـ ١١٦/١تحقيق د/ نور الدين عتر

(٣) تقريب التهذيب ص/٨٣ الجرح

(٤) الجرح والتعديل ١٠/٤

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي ت ٧٤٢هـ - ١٠ /٣٧٧ط/ مؤسسة الرسالة بيروت ط/ أولى ١٤٠٠هـ

(٦) تهذيب التهذيب ١٤/٤

(٧) الثقات ٢٧٨/٤

(٨) الكاشف ٤٣٣/١

وقال ابن حجر صدوق له أفراد ، مات سنة ست وثلاثين ومائة[١]

خلاصة حاله :

هذا الراوي حديثه في مرتبة الصحيح عند ابن معين في قول ، وأبي داود ، وأحمد وحديثه في مرتبة الحسن عند النسائي ، والذهبي ، وابن حجر

وهو عند أبي حاتم راو ليس من الثقات المتقنين المحتج بحديثهم ، ولا من الضعفاء المتروك حديثهم وعليه فالأولى التوسط في درجته وجعل حديثه في مرتبة الحسن كما ذهب إليه الذهبي ، وابن حجر

٥- صالح بن رستم أبو عامر الخزاز [٢]

روى عن : الحسن البصري ، وحميد بن هلال ن وغيرهما

روى عنه : النضر بن شميل ،و يحيى القطان وغيرهما

قال عنه أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به وهو صالح وهو أشبه من ابنه عامر ،

وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أحمد بن حنبل : صالح الحديث، وقال ابو داود : كان ثقة [٣]

وقال العجلي : بصري جائز الحديث[٤]

وذكره ابن حبان في الثقات[٥]

وقال ابن عدي : هو عزيز الحديث ، وهو عندي لا بأس به ، ولم أر له حديثا منكرا جدا قال الذهبي لينه ابن معين وغيره ، ووثقه أبو داود[٦]

---

(١) تقريب التهذيب ص/١٨٤

(٢) الخزاز بفتح الخاء وتشديد الزاي الأولى نسبة إلى بيع الخز ، وقد اشتهر بهذه الصنعة والحرفة جماعة من أهل العراق انظر : الأنساب للإمام عبد الكريم بن محمد السمعاني ت ٥٦٢هـ ١١/٥ط / مجلس دائرة المعارف النظامية ط/ أولى – ١٣٨٢ه

(٣) الجرح والتعديل ٤٠٣/٤

(٤) الثقات لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ت ٢٦١هـ ص/ ٤٦٣ه ط/ دار الباز ط/ أولى –

(٥) ثقات ابن حبان ٣٧٥/٤

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ١١١/٥ (٢) الكاشف ٤٩٥/١

قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ- مات سنة اثنين وخمسين ومائة[١]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند أبي داود ، وابن حبان

وحديثه في درجة الحسن عند العجلي ، وابن عدي

وفي درجة الضعيف عند ابن معين ، وابن حجر

فالراوي مختلف فيه فيؤخذ من حديثه ما وافق الثقات ، ويرد ما خالفهم فيه ، وهذا موافق لوصف أبي حاتم

٦-عبد الله بن الوليد بن ميمون المعروف بالعدني[٢]

روى عن : الثوري ، وإبراهيم بن طهمان ، وغيرهما

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وزهير بن سالم المروزي وغيرهما

قال عنه أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به

وقال أحمد بن حنبل : لم يكن صاحب حديث ، وحديثه حديث صحيح ، وكان ربما أخطأ في الأسماء ، وقد كتبت أنا عنه كثيرا ، وقال ابن معين : لا أعرفه لم أكتب عنه شيئا ، وقال أبو زرعة : صدوق[٣]

قال ابن حبان : مستقيم الحديث[٤]، وقال ابن عدي :ما رأيت في أحاديثه شيئا منكرا فأذكره[٥]

قال الأزدي : يهم في أحاديث ، وهو عندي وسط ، وقال الدارقطني : ثقة مأمون

قال الذهبي في الكاشف : صدوق سمع الثوري، وقال في المغني :

---

(١) تقريب التهذيب ص/٢٢٢

(٢) العدني بفتح العين والدال نسبة إلى بلدة من بلاد اليمن يقال لها عدن ، خرج منها جماعة من الأئمة ، والمحدثين .انظر أنساب السمعاني ٢٤٩/٩

(٣) الجرح والتعديل٥/ ١٨٨

(٤) الثقات ٣٤٨/٨

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ٤٠٧

شيخ[١]

قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ – من كبار العاشرة – يعني مات بعد المائتين[٢]

خلاصة حاله:

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند الإمام أحمد ، والدارقطني

وحديثه في درجة الحسن عند أبي زرعة ، وابن حبان ، وابن عدي، والأزدي ، وابن حجر ، والذهبي وهوعند أبي حاتم راو ليس من المحتج بحديثهم ، وأيضا ليس من الضعفاء ، وعليه فجعل حديثه في درجة الحسن للتوسط في حاله أولى

٧-عبد الرحيم بن ميمون ،أبو مرحوم المصري

روى عن : سهل بن معاذ ، وعلي بن رباح ، وغيرهما

روى عنه : سعيد بن أبي أيوب ، ويزيد بن محمد القرشي، وغيرهما

قال عنه أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به [٣]

قال ابن معين : ضعيف الحديث [٤]

ذكره ابن حبان في الثقات [٥]

قال النسائي : أرجو أنه لا بأس به [٦]

قال ابن ماكولا : زاهد يعرف بالإجابة والفضل – قال ابن حجر : هو قول ابن يونس في تاريخه ،ومن ينقل ابن ماكولا[٧]

قال الذهبي في الكاشف : فيه لين[٨]، وذكر في المغني قول أبو حاتم

---

(١) المغني١/٣٦٢

(٢) انظر التقريب ص /٢٨٠

(٣) انظر الجرح والتعديل ٣٣٨/٥

(٤) انظر الجرح والتعديل ٣٣٨/٥

(٥) الثقات ٧/ ١٣٤

(٦) تهذيب التهذيب ٣٠٨/٦

(٧) تهذيب التهذيب ٣٠٨/٦

(٨) ٦٥٠/١

فيه وأن ابن معين ضعفه[١]

وقال في الميزان[٢] ذا من الزهاد المجابي الدعوة بمصر ، أخذ عنه ابن لهيعة

وقال ابن حجر : صدوق زاهد – مات سنة ثلاث وأربعين ومائة[٣]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند ابن حبان ، وحديثه في درجة الحسن عند النسائي ، وابن حجر

وفي درجة الضعيف عند ابن معين ، والذهبي

وهو عند أبي حاتم راو يتوقف قبول حديثه على موافقة الثقات وإلا فلا وعليه فهو مختلف فيه وجعل حديثه في درجة الحسن أولى

٨-عمر بن شبيب المسلي[٤]

روى عن : عبد الله بن عيسى ، وفضيل بن مرزوق ، وغيرهما

روى عنه : أبو بكر بن أبي شيبة ، وعمر بن شبه النميري وغيرهما

(١) المغني ٣٩٢/٢

(٢) ٢/ ٦٠٧

(٣) تقريب التهذيب ص/ ٣٠٧

(٤) المسلي بضم الميم وسكون السين نسبة إلى مسلية بن عامر بن عمرو من مذحج، وهي قبيلة كبيرة ينسب إليها كثير من العلماء انظر : اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد عز الدين بن الأثير الجزري ت ٦٣٠هـ ٢١١/٣ط/ دار صادر – بيروت

قال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو زرعة : لين الحديث ، وقال ابن معين : ليس بثقة[١] وفي موضع آخر : ليس بشيىء[٢]، وقال النسائي : ليس بالقوي[٣]، وقال ابن حبان : كان شيخا

صالحا صدوقا ، ولكنه كان يخطىء كثيرا حتى خرج عن حد الإحتجاج به إذا انفرد على قلة روايته[٤]

قال الذهبي معقبا على ابن حبان : هذا تناقض فالصدوق لا يكثر خطؤه ، والكثير الخطأ مع القلة هو المتروك – ثم قال : وهو صويلح[٥]

قال ابن عدي : هو عزيز الحديث ، وهو في جملة متشيعي أهل الكوفة[٦]

قال ابن حجر : ضعيف – مات بعد المائتين [٧]

خلاصة حاله :

الراوي عند أبي حاتم يقبل حديثه إن وافق الثقات ، ويرد إن خالفهم ، وهو عند جميع الأئمة المذكورين في الترجمة ضعيف على تنوع ألفاظهم في الدلالة على الضعف

٩- قطبة بن العلاء بن المنهال

روى عن : أبيه ، وسفيان الثوري ، وروى عنه : أبو حاتم الرازي

قال أبو حاتم : كتبنا عنه ما بلغنا إلا خيرا ، قيل له إن البخاري أدخله

---

(١) انظر الجرح والتعديل ٦/ ١١٥

(٢) تاريخ ابن معين لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زيد البغدادي ت ٢٣٣هـ – ٣/ ٥٠٢ رواية الدوري ط/ مركز البحث العلمي ، وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة ط/ ١-١٣٩٩ه

(٣) الضعفاء والمتروكون للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ – ص/٨٣ ط/ دار الوعي – حلب

(٤) المجروحين ٢/ ٩٠

(٥) انظر : سير أعلام النبلاء للحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي ٤٢٨/٩ط/مؤسسة الرسالة ط/٣-١٤٠٥هـ

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال٦ / ١٣

(٧) تقريب التهذيب ص/٣٦٩

في الضعفاء ، قال : ذلك مما تفرد به – قيل فما حاله ؟ قال : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، – وقال أبو زرعة : يحدث عن سفيان بأحاديث منكرة[١]

قال البخاري : ليس بالقوي عندهم ، فيه نظر[٢]، وقال النسائي : ضعيف[٣]

قال ابن عدي : له أحاديث مقاربة ، وأرجو أنه لا بأس به[٤]

قال العجلي : كان يحدث عن أبيه حديثا طويلا ، ولم تطب نفسي أكتب عنه لأنه كان على شرطة الكوفة ، وكان أبوه ثقة [٥]

قال ابن حبان : كان ممن يخطىء كثيرا ، ويأتي بالأشياء التي لا تشبه حديث الثقات عن الأثبات فعدل به عن مسلك العدول عند الاحتجاج[٦]

خلاصة حاله :

الراوي عند أبي حاتم ليس من المحتج بحديثهم ، وليس من الضعفاء ، وحديثه عند ابن عدي في درجة الحسن وإن لم يكن من أرفع مراتبه

وحديثه في مرتبة الضعيف عند البخاري ، والنسائي ، والعجلي ، وابن حبان

وعليه فإذا روى ما وافق الثقات قبل حديثه ، وإن روى ما يخالفهم رد حديثه

١٠- محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع الدمشقي

روى عن : حميد الطويل ، وروح بن القاسم ، وغيرهما

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ ١٤١

(٢) الضعفاء الصغير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ت ٢٥٦هـ – ص/١١٦- ط/ مكتبة ابن عباس ط/١- ٢٠٠٥م

(٣) الضعفاء والمتروكون ص/٨٩

(٤) الكامل ١٨٢/٧

(٥) الثقات ٣٩٢/١

(٦) المجروحين ٢٢٠/٢

روى عنه : هشام بن عمار ، وهارون بن محمد بن بكار ، وغيرهما

قال عنه أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به[١]

قال ابن حبان : مستقيم الحديث إذا بين السماع في خبره[٢]

قال ابن عدي : هو حسن الحديث ، والذي أنكر عليه حديث مقتل عثمان أنه لم يسمعه من ابن أبي ذئب [٣] وقال الحاكم : مستقيم الحديث إلا أنه روى عن ابن أبي ذئب حديثا منكرا وهو حديث مقتل عثمان – كان في كتابه عن إسماعيل بن أبي يحيى عن ابن أبي ذئب فأسقطه ، وإسماعيل ذاهب الحديث [٤]

ذكره العراقي في المدلسين [٥]

قال ابن حجر في التهذيب :جزم ابن حبان أنه دلس حديث ابن أبي ذئب ، وفيه نظر ، والظاهر أنه دلس عليه تدليس التسوية [٦]

وذكره في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشيىء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء ، والمجاهيل ، وقال فيه : فيه ضعف ، وصفه بالتدليس ابن حبان [٧]

وقال في التقريب : صدوق يخطىء ، ويدلس ، ورمي بالقدر – مات سنة أربع ، وقيل ست ومائتين[٨]

---

(١) الجرح والتعديل ٣٧/٨

(٢) الثقات ٤٣/٩

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٨٨/٧

(٤) تهذيب التهذيب ٣٩٠/٩

(٥) كتاب المدلسين لأبي زرعة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي بن العراقي ت ٨٢٦هـ – ص/ ٨٧ط/ دار الوفاء ط/ ١ – ١٤١٥هـ

(٦) ٣٩٠/٩

(٧) انظر طبقات المدلسين للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سن ٨٥٢هـ – ص/ ٥٥ ط/ دار البيان العربي – تحقيق محمد علي الأزهري

(٨) ص/٤٥٦

خلاصة حاله :

الراوي عند أبي حاتم لا يقبل حديثه إلا إذا وافق الثقات ، وحديثه في درجة الحسن عند ابن عدي ، وابن حبان والحاكم إلا في حديث مقتل عثمان، وفي درجة الضعيف عند العراقي ، وابن حجر

أقول لعل من أطلق عليه الضعف أطلقه بسبب تدليسه،فالأولى أن يقبل من حديثه ما صرح فيه بالتحديث ، أو السماع ، وما كان بصيغة العنعنة يرد، ولا يقبل

١١- الوليد بن أبي ثور

روى عن : زياد بن علاقة ، وسماك بن حرب ،وغيرهما

روى عنه : محمد بن الصباح ، ومحمد بن بكار ، وغيرهما

قال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن معين : ليس بشيىء ، وقال أبو زرعة في حديثه وهاء[١]

قال ابن عدي : أحاديثه يحمل بعضها بعضا ، وهو ممن يكتب حديثه، وقال أحمد بن حنبل : ضعيف الحديث[٢] ، وكذا قال النسائي[٣]

قال ابن حبان : منكر الحديث جدا – في أحاديثه أشياء لا تشبه أحاديث الأثبات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها معمولة أو مقلوبة[٤]

قال العقيلي : يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها [٥]

قال الذهبي : ضعفه أحمد ، وصالح جزرة ، ولم يترك[٦]

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ ٢

(٢) الكامل ٣٥٥/٨

(٣) الضعفاء والمتروكون ص/ ١٠٣

(٤) المجروحين ٧٩/٣

(٥) الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي ت ٣٢٢هـ – ٤١٩/٤ ط/ دار الكتب العلمية – بيروت ط/١ – ١٤٠٤ه

(٦) ميزان الإعتدال ٣٤٠/٤

قال ابن حجر : ضعيف – مات سنة اثنتين وسبعين ومائة[١]

خلاصة حاله :

الراوي عند أبي حاتم لا يحتج بحديثه ، وأيضا ليس بضعيف فقد يقبل حديثه في الترغيب ، والترهيب ، ولا يحتج به في الأحكام ، وكذا هو عند ابن عدي – لكنه عند جميع الأئمة المذكورين في الترجمة ضعيف

بعد عرض الرواة الذين وصفهم أبو حاتم بقوله في كل واحد منهم شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به ""

أقول: هذا التركيب عند أبي حاتم لا يدل على ضعف الراوي الموصوف بذلك عنده

ودلالة ذلك أنه في ترجمة قطبة بن العلاء قال : كتبنا عنه ، وما بلغنا إلا خيرا فقيل له إن البخاري أدخله في الضعفاء فقال ذلك مما تفرد به ثم سئل عن قوله هو فيه قال : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به

يعني هذا الراوي ليس من الضعفاءالمتروكين ، وإنما هو عنده راو ليس من الثقات فضلا عن أن يكون من الحفاظ المتقنين النقاد الذين يحتج بحديثهم دون نظر وإنما يتوقف قبول حديثه على النظر فيه هل وافق الثقات فيقبل أو خالفهم فيرد

يدل على ذلك أيضا إطلاقه هذا الوصف على بعض الرواة المذكورين في هذا المبحث ، وغالبهم في مرتبة الصدوق أو الحسن الحديث وهم : إبراهيم بن يزيد بن مرادنبه ،وأزهر بن القاسم ، وبهز بن حكيم ، سعيد بن جمهان ، وعبد الله بن الوليد العدني

ومنهم رواة ا ختلفت فيهم أقوال الأئمة منهم من مشاه ومنهم من ضعفه ووصفه بهذا الوصف مثل عبد الرحيم بن ميمون ، وصالح بن رستم

ومنهم رواة اتفق الأئمة على ضعفهم مثل عمر بن شبيب ، وقطبة بن

(١) تقريب التهذيب ص/ ٥٣٨

العلاء ،والوليد بن أبي ثور

ومنهم من أنكر عليه حديث بعينه أو رمي بالتدليس وهو محمد بن عيسى بن القاسم

وعليه فلا يجوز القول، أو تقعيد قاعدة تقول: أن من قال فيه أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به أنه راو ضعيف أو راو حديثه حسن كحكم عام على الراوي بل يجوز القول بأن الراوي الذي وصفه بذلك هو راو ليس بضعيف وفي ذات الوقت ليس ممن يحتج به دون نظر، وإنما يتوقف الاحتجاج به على النظر في حديثه لا سيما في أحاديث الحرام والحلال أما الترغيب والترهيب فمثله يؤخذ بحديثه في مثل هذا النوع من الأحاديث إذ لا يبنى عليها حكم

أما الحكم العام عليه فيؤخذ من مجموع أقوال الأئمة فيه مع مراعاة المتشدد منهم في الجرح ، والتعديل ،والمتساهل، والأخذ بقول المعتدل أو المتوسط ومن وافقه

ثانيا : وصف الراوي بأنه شيخ ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به

وصف مركب أو عبارة مركبة من أربع مراتب

الأولى : شيخ وهو يعني راو لم يكن من الأئمة الحفاظ أو المشهورين بالحفظ والإتقان

الثانية : ضعيف الحديث وهو تصريح منه بضعف الراوي في الرواية تحملا وأداءا

الثالثة : يكتب حديثه ويعني أنه ليس بحجة

الرابعة : لا يحتج به وهذه المرتبة تعني أن الموصوف بها لا يحتج بحديثه قبل النظر فيما رواه هل وافق الثقات فيقبل أو لا فيرد

لكن هذا التركيب فيه قرينة تعد صارفة إلى المراد وهي قوله ضعيف الحديث وهذا الوصف – ضعيف الحديث – جعله ابن أبي حاتم في المرتبة الثالثة من مراتب الضعف – قال : وإذا قالوا ضعيف الحديث فلا يطرح

حديثه بل يعتبر به و أما الرواة الذين وصفهم بذلك فهم : –

١– جلد بن أيوب البصري

روى عن : أبيه ، ومعاوية بن قرة ، وروى عنه : سفيان الثوري ، وهشام بن حسان

قال عنه أبو حاتم : شيخ أعرابي ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو زرعة : ليس بالقوي ، وقال أحمد بن حنبل : ليس يسوي حديثه شيئا ، قيل له الجلد ضعيف ؟ قال : نعم ضعيف الحديث ،وقال ابن معين : ضعيف ، وروى ابن أبي حاتم أن شعبة ، ويحيى القطان ، وابن مهدي ، ومعاذ بن معاذ ، وغيرهم تركوا الرواية عنه(١)

قال البخاري : قال ابن المبارك : كان أهل البصرة يضعفون حديثه(٢) و قال النسائي : ضعيف(٣)

قال ابن حبان : كان إسماعيل بن علية يرميه بالكذب (٤)، وقال ابن عدي :

ضعفه الشافعي ، وقد روى أحاديث لا يتابع عليها ، على أني لم أر في حديثه حديثا منكرا جدا(٥)

قال الدارقطني : متروك(٦)

خلاصة حاله :

متفق على ضعفه ، وقد وافق أبو حاتم الأئمة في تضعيفه؛ إذ صرح في تركيبه بأنه ضعيف الحديث

---

(١) الجرح والتعديل٥٤٨/٢

(٢) التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ت ٢٥٦هـ – ٢٥٧/٢ط/ دائرة المعارف – الهند

(٣) الضعفاء والمتروكون ص/ ٢٨

(٤) المجروحين ٢١١/١

(٥) الكامل ٤٣٥/٢

(٦) الضعفاء والمتروكون لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ت ٣٨٥هـ – ٢٦١/١ط/الجامعة الإسلامية بالمدينة

٢-الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب

روى عن : عكرمة ، وكريب موليا ابن عباس ، وغيرهما

روى عنه : الثوري ، وأبو أويس المدني وغيرهما

قال أبو حاتم :ضعيف الحديث، وهو أحب إلي من حسين بن قيس الرحبي- يكتب حديثه ولا يحتج به

وقال أبو زرعة : ليس بقوي ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال ابن المديني : تركت حديثه ، وقال أحمد بن حنبل له أشياء منكرة [١]

قال النسائي : متروك الحديث[٢]

قال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه فإني لم أجد في حديثه منكرا قد جاوز المقدار والحد[٣]

قال ابن حبان : يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل[٤]

قال الذهبي : ضعفوه[٥]

قال ابن حجر : ضعيف – مات سنة أربعين ومائة أو بعدها بسنة[٦]

خلاصة حالة

اتفق الأئمة – أبو حاتم وغيره من المتكلمين في الراوي – على ضعفه على تنوع ألفاظهم في التعبير عن الضعف ، وسببه

٣-زيد بن الحواري العمي[٧]

روى عن : أنس بن مالك – رضي الله عنه – مرسل ، وعن معاوية بن قرة

---

(١) الجرح والتعديل ٥٧/٣

(٢) الضعفاء والمتروكون ص/٣٣

(٣) الكامل ٢١٧/٣

(٤) المجروحين ٢٤٢/١

(٥) الكاشف ٣٣٣/١

(٦) التقريب ص/ ١٢٠

(٧) العمي بفتح العين وتشديد الميم هذه النسبة إلى العم وهو بطن من تميم من أهل البصرة انظر الأنساب ٣٧٩/٩

روى عنه : الاعمش ، والثوري

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج بـــه ، وكـــان شعبة لا يحمد حفظه ، وقال أحمد بن حنبل : صالح ، روى عنـــه ســـفيان وشعبة ، وقال ابن معين : لا شيىء ، وقال أبو زرعة : ليس بقوي ، واهي الحديث ضعيف(١)

قال ابن سعد : كان ضعيفا في الحديث(٢) وقـــال العجلـــي :ضـــعيف الحديث ليس بشيىء(٣)

قال ابن حبان : يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها حتـــى سبق إلى القلب انه المتعمد لها ، وكان يحيى يمرض القول فيه ، وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ، ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار(٤)

قال ابن عدي : هو في جملة الضعفاء ، ويكتب حديثه على ضعفه ، وقد حدث عنه الثوري ، وشعبة ، وعامة ما يرويه ومن يروي عنه ضعفاء هو ،وهم على أن شعبة لم يرو عن أضعف منه(٥)

قال الذهبي : فيه ضعف(٦)

قال ابن حجر : ضعيف من الخامسة – يعني توفي بعد المائة(٧)

خلاصة حاله :

وافق أبو حاتم الأئمة في تضعيف هذا الراوي – فهو متفـــق علـــى ضعفه

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٥٦٠

(٢) الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصـــري ت ٢٣٠هـــ – ٧ /١٧٨ط/ دار الكتب العلمية – بيروت ط/ أولى ١٤١٠ه

(٣) الثقات ٣٧٧/١

(٤) المجروحين ١/ ٣٠٩

(٥) الكامل ١٤٧/٤

(٦) الكاشف ٤١٦/١

(٧) تقريب التهذيب ص/١٧٣

٤- قابوس بن أبي ظبيان – واسم أبي ظبيان الحصين بن جندب

روى عن: أبيه

روى عنه: سفيان الثوري ، وزهير بن معاوية ، وغيرهما

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث لين يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أحمد بن حنبل : ليس هو بذاك روى عنه الناس ، وقال ابن معين : ضعيف الحديث(١)

وقال في موضع آخر : ثقة(٢)، وقال ابن سعد : فيه ضعف لا يحتج به(٣)

قال العجلي : كوفي لا بأس به(٤)، وقال النسائي : ليس بالقوي(٥)

قال ابن حبان : كان ردىء الحفظ يروي عن أبيه بما لا أصل له ربما رفع المراسيل ، وأسند الموقوف ، وكان ابن معين شديد الحمل عليه(٦)

قال ابن عدي: أحاديثه متقاربة ، وأرجو أنه لا بأس به(٧)

قال الدارقطني : ضعيف ولكن لا يترك(٨)

قال ابن حجر : فيه لين من السادسة– يعني مات بعد المائة(٩)

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند ابن معين في قول ، وحديثه في درجة الحسن عند أحمد ، والعجلي ،

وهو أقرب إلى هذه الدرجة عند النسائي ، وفي درجة الضعيف عند

(١) انظر :الجرح والتعديل ١٤٥/٧

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٢٧٤/٣

(٣) الطبقات الكبرى ٣٣٩/٦

(٤) تاريخ الثقات ٢/ ٢٠٩

(٥) الضعفاء والمتروكون ص/٨٨

(٦) المجروحين ٢/ ٢١٦

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ١٧٢

(٨) تهذيب التهذيب ٨/ ٣٠٥

(٩) تقريب التهذيب ص/ ٤٠٤

أبي حاتم ، وابن معين ، وابن سعد، وابن حبان ، والدارقطني ، وهو أقرب إلى هذه الدرجة عند ابن عدي ، وابن حجر

وعليه فهو راو مختلف فيه- فيمكن القول بأنه يؤخذ بحديثه في الترغيب والترهيب ، وليس ممن يحتج بحديثه في الأحكام لا سيما إذا انفرد

٥- محمد بن عبد الله بن مهاجر الشعيثي(١)

روى عن : الحارث بن بذل ، والمتوكل بن الليث وغيرهما

روى عنه : صدقة بن خالد ، والوليد بن مسلم ، وغيرهما

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به(٢)

قال النسائي : ليس به بأس(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات (٤)

قال الذهبي : وثقه دحيم وقال أبو حاتم لا يحتج به(٥)

قال ابن حجر صدوق – مات سنة بضع وخمسين ومائة(٦)

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند ابن حبان، ودحيم، وحديثه في درجة الحسن عند النسائي، وابن حجر

وحديثه في درجة الضعيف عند أبي حاتم

فالراوي مختلف فيه، وعليه فالتوسط في حاله وجعل حديثه في درجة الحسن أولى

إن تضمين أبو حاتم وصف الراوي بأنه ضعيف مع قوله شيخ يكتب

---

(١) الشعيثي بضم الشين وفتح العين نسبة إلى شعيث وهو بطن من بني العنبر بن عمرو بن تميم نزلوا البصرة . انظر الأنساب ٨ / ١١٤

(٢) الجرح والتعديل ٧/ ٣٠٤

(٣) تهذيب الكمال ٢٥ /٥٥٩

(٤) الثقات ٨/ ٤٠٧

(٥) الكاشف ٢/ ١٩٠

(٦) التقريب ص/٥ ٤٤

حديثه ولا يحتج به يعد قرينة صريحة في ذات التركيب بأن هـذا الـراوي ضعيف في باب الرواية

ومن خلال تراجم الأئمة السابق ذكرهم في قرينة شيخ ضعيف يكتب حديثه ولا يحتج به

تبين أن هناك بعض الأئمة وافقوا أبو حاتم في تضعيف الراوي الذي وصفه بذلك وهم : جلد بن أيوب ، والحسين بن عبد الله ، وزيد بن الحواري

والبعض منهم صرح بعض الأئمة بضعفه ، والبعض وصفه بوصف هو إلى الضعف أقرب منه إلى تحسين حديثه وهو قابوس بن أبـي ظبيـان فكان أبو حاتم من الذين ضعفوه

وقد ينفرد من خلال هذا الوصف بتضعيفه في حين أن الأئمة غيره لم يضعفه أحد منهم ، وهو عندهم حسن الحديث وهو محمد بن عبد الله بـن مهاجر

المبحث الثاني

مصطلح " صدوق "

يقول في الراوي :" صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به "

وهو وصف للراوي بعبارة مركبة من ثلاث مراتب

الأولى : صدوق ، والثانية : يكتب حديثه ، والثالثة : لا يحتج به

وقد سبق ذكر معنى قوله يكتب حديثه ، وقوله لا يحتج به ، وأن معنى كتابة حديث الراوي أنه ليس ممن يحتج به فكأن قوله يكتب حديثه مرادف بالمعنى لقوله لا يحتج به

أما القرينة في هذا التركيب وهي قوله " صدوق "فقد ذكرها ابن أبي حاتم في المرتبة الثانية من مراتب التعديل حيث قال :" إذا قيل صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المرتبة الثانية [١]"

فالصدوق عنده يكتب حديثه وينظر فيه

يعني إذا أطلق لفظ صدوق دون قرينة فالصدوق عنده يكتب حديثه وينظر فيه يعني ليس بحجة

وإذا قال صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به فإن حال الصدوق عنده يكتب حديثه ولا يحتج به

ذلك لأن أبا حاتم الرازي لا يحتج على حسب ترتيب ابن أبي حاتم لمراتب الرواة في مقدمة الكتاب الذي نحن بصدد ذكر الرواة منه وحسب ترتيبه المراتب تبعا للألفاظ التي نقلها عن أبي حاتم وغيره من الأئمة– لا يحتج إلا بمن وصفهم بقوله : الثبت الحافظ الورع المتقن الجهبذ الناقد ، والعدل في نفسه الثبت في روايته الصدوق في نقله الورع في دينه الحافظ لحديثه المتقن فيه ، والصدوق الورع الثبت الذي يهم أحيانا ، وقد قبله الجهابذة النقاد فهؤلاء هم الذين نص على الاحتجاج بحديثهم وهؤلاء جميعا

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٣٧

جعلهم في باب بيان درجات رواة الآثار في المرتبة الأولى قال وإذا قيل للواحد إنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه ثم ما بعد ذلك من مراتب لم يذكر فيها الإحتجاج – يدل على ذلك أنه أردف المرتبة الأولى بقوله في المرتبة الثانية وإذاقيل إنه صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه

ثم ذكرفي مراتب الرواة بعد من يحتج به الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم ، والخطأ ، والسهو فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب ، والزهد والآداب ، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام

"فمرتبة الصدوق وإن كانت تفيد عند الإطلاق العام العدالة مع خفة الضبط فيحسن حديث الموصوف بها لذاته في غير ما ضعف فيه ، وإذا ركبت في عبارة مع ألفاظ أخرى يكون لها معنى آخر مستفاد من هذه الألفاظ" [١] إلا أن الأمر عند أبي حاتم مختلف وذلك لأن الصدوق عنده يكتب حديثه وينظر فيه، والذي ينظر في حديثه لا يحتج به ؛إلا بعد النظر والعرض على حديث الثقات ، ولذا فأقول أن مفردات تركيب "صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به "ليس بينها تعارض وأن ألفاظ التركيب مترادفة المعنى

والرواة الموصوفين بذلك هم :

١-أحمد بن هاشم وهو ابن أبي العباس الرملي[٢]

روى عن : أيوب بن سويد ، وضمرة بن ربيعة ، وغيرهما

روى عنه : أبو حاتم ،وأبو زرعة الرازيان ، وغيرهما

قال عنه أبو حاتم : صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به[٣]

---

(١) ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الإفراد والتكرير والتركيب ودلالة كل منها على حال الراوي والمروي للأستاذ الدكتور / أحمد معبد عبد الكريم – ص/٢٨٧ ط/مكتبة أضواء السلف ط/ ١ – ١٤٢٥

(٢) الرملي بفتح الراء وسكون الميم نسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين كان بها جماعة من العلماء ، والصلحاء انظر : اللباب في تهذيب الأنساب ٣٧/٢

(٣) الجرح والتعديل ٢/ ٨٠

وقال الذهبي : شيخ من أهل الرملة ، وذكر فيه قول أبو حاتم[١]

قال ابن حجر : صدوق في حفظه شيىء – من العاشرة[٢] يعني توفي بعد المائتين

خلاصة حاله :

من خلال الأقوال المذكورة في الراوي يمكن القول بأن حديثه عند أبي حاتم وغيره في درجة الحسن

٢- سالم بن أبي حفصة العجلي[٣]

روى عن : منذر الثوري ، ومحمد بن كعب القرظي ، وغيرهما

روى عنه : سفيان الثوري ، وعبد الواحد بن زياد وغيرهما

قال أبو حاتم : هو من عتق الشيعة صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أحمد بن حنبل : ما أظن به بأسا في الحديث ، وهو قليل الحديث

وكان يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه ، وقال ابن معين ثقة[٤]

قال ابن سعد : كان يتشيع تشيعا شديدا [٥]،وقال العجلي : كوفي ثقة[٦]

قال النسائي : ليس بالقوي [٧]، وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ، ويهم في الروايات[٨]

قال ابن عدي : عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت ، وهو عندي

(١) ميزان الاعتدال ١/ ١٦٢

(٢) تقريب التهذيب ص/٤٠

(٣) العجلي بكسر العين ، وسكون الجيم نسبة إلى :
عجل بن لجيم بن صعب من بني بكر بن وائل بن قاسط – انظر :اللباب٢/٣٢٥

(٤) الجرح والتعديل ٤/١٨٠

(٥) الطبقات الكبرى ٦/ ٣٢٧

(٦) تاريخ الثقات ١/ ١٧٤

(٧) الضعفاء والمتروكون ٤٦/١

(٨) المجروحين ٣٤٣/١

من الغالين ، وإنما عيب عليه الغلو ، فأما أحاديثه فأرجو أنه لا بأس به[١]

قال ابن حجر : صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالي – مات في حدود الأربعين ومائة[٢]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند ابن معين ، والعجلي

وحديثه في درجة الحسن عند أبي حاتم ، وأحمد ،والنسائي ، وابن حجر

وعند ابن حبان حديثه في درجة الضعيف ، وهو أقرب إلى هذه الدرجة عند ابن عدي

وعليه فهو مختلف فيه ، والتوسط في أمره ، وجعل حديثه في درجة الحسن – فيما عدا ما يؤيد مذهب الشيعة – أولى

٣-شبابة بن سوار الفزاري[٣]

روى عن : شعبة ، والمغيرة بن مسلم ، وغيرهما

روى عنه: أبو بكر ، وعثمان ابنا أبي شيبة ، وغيرهما

قال أبو حاتم : صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن معين : ثقة

وقال ابن المديني : ثقة [٤]

وفي موضع آخر قال : كان شيخا صدوقا إلا أنه كان يقول بالإرجاء[٥]

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال٤/٣٧٤

(٢) تقريب التهذيب ص/١٧٦

(٣) الفزاري بفتح الفاء والزاي نسبة إلى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وهي قبيلة من قيس عيلان – انظر : اللباب ٢/٤٣٠

(٤) الجرح والتعديل ٤/٣٩٢

(٥) تهذيب الكمال ١٢/ ٣٤٣

قال ابن سعد : ثقة صالح الأمر في الحديث ، وكان مرضيا[١]

قال ابن حبان : مستقيم الحديث[٢]

قال ابن عدي: شبابة ذمه الناس للإرجاء الذي كان فيه ، وأما في الحديث فإنه لا بأس به كما قال ابن المديني ، والذي أنكر عليه الخطأ ، ولعل حدث به حفظا[٣]

قال الذهبي في الكاشف :مرجىء صدوق[٤]، وقال في المغني ثقة في نفسه [٥]، وقال في ميزان الإعتدال : يحتج به في كتب الإسلام ثقة[٦]

قال ابن حجر : ثقة حافظ رمي بالإرجاء – مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين[٧]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند ابن معين ، وابن المديني ، وابن سعد،وابن حبان، والذهبي في قول ، وابن حجر

وحديثه في درجة الحسن عند أبي حاتم ،وابن المديني في قول ، وابن عدي ، والذهبي في قول

ولعل من أنزله عن درجة الثقة كان بسبب الإرجاء ، وعليه فما رواه يوافق الثقات ، وليس فيه ما يوافق الإرجاء فحديثه في درجة الصحيح

٤-ضرار بن صرد أبو نعيم الطحان[٨]

روى عن : عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، ومعتمر بن سليمان ،

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/ ٣٢٠

(٢) الثقات٨/٣١٢

(٣) الكامل ٥/٧٢

(٤) ص/ ٤٧٧

(٥) ص/ ٢٩٣

(٦) ٢/٢٦١

(٧) تقريب التهذيب ص/ ٢١٤

(٨) الطحان بفتح الطاء ، والحاء المشددة هو صاحب الرحى ،والذي يطحن الحب – انظر : الأنساب ٩/٥٠

وغيرهما

روى عنه : أبو حاتم وأبو زرعة ، وغيرهما

قال أبو حاتم : صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن معين : كذاب[١]

قال النسائي متروك الحديث[٢]

قال ابن حبان : كان فقيها عالما بالفرائض إلا أنه يروي المقلوبات عن الثقات حتى إذا سمعها من كان داخلا في العلم شهد عليه بالجرح والوهن[٣]

قال ابن عدي: هو من المعروفين بالكوفة ، وله أحاديث كثيرة ، وهو من جملة من ينسبون إلى التشيع بالكوفة [٤]

قال الحاكم : ليس بالقوي عندهم ، وقال الدارقطني : ضعيف[٥]

قال ابن حجر : صدوق له أوهام ، وخطأ ، ورمي بالتشيع – مات سنة تسع وعشرين ومائتين[٦]

خلاصة حاله :

الراوي ضعيف عند جميع الأئمة الذين تكلموا فيه إلا أنه عند أبي حاتم أرفع منزلة من الضعيف

٥-فرج بن فضالة أبو فضالة الشامي

روى عن : أسد بن وداعة ، ولقمان بن عامر ، وغيرهما

روى عنه : إبراهيم بن مهدي ، وسعيد بن سليمان ، وغيرهما

قال أبو حاتم : صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ، حديثه عن يحيى

(١) الجرح والتعديل ٤/٤٦٥

(٢) الضعفاء والمتروكون ص/٥٩

(٣) المجروحين ١/ ٣٨٠

(٤) الكامل ٥/١٦١

(٥) تهذيب التهذيب٤/٤٥٦

(٦) تقريب التهذيب ص/ ٢٣٠

بن سعيد فيه إنكار ، وهو في غيره أحسن حالا ، وروايته عن ثابت لا تصح، وقال عمروبن علي : كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه ، ويقول حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري أحاديث مقلوبة ، ومنكرة، وروى ابن أبي خيثمة قال سئل ابن معين عنه قال : ضعيف الحديث[١]

وقال عثمان الدارمي : قال ابن معين : ليس به بأس[٢]

قال البخاري : منكر الحديث[٣]، وقال النسائي :ضعيف[٤]، وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد ، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الإحتجاج به[٥]

قال ابن عدي: له أحاديث صالحة ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه [٦]

قال الدارقطني : ضعيف الحديث[٧]

قال الذهبي : مشهور ضعفوه [٨]

قال ابن حجر : ضعيف – مات سنة سبع وسبعين ومائة [٩]

خلاصة حاله :

الراوي عند أبي حاتم – ضعيف خاصة في روايته عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، وثابت –

وحديثه في درجة الضعيف عند عبد الرحمن بن مهدي ، وابن معين ، والبخاري ، والنسائي ، وابن حبان ، ، وابن عدي ، والدارقطني ، وابن حجر وعليه فهو أقرب إلى تضعيف حديثه من تضعيفه

(١) الجرح والتعديل ٨٥/٧

(٢) تاريخ ابن معين –رواية الدارمي ص/١٩٠

(٣) الضعفاء الصغير ص/ ١١٤

(٤) الضعفاء والمتروكون ص/٨٧

(٥) المجروحين ٢٠٦/٢

(٦) الكامل ٧/ ١٤١

(٧) تهذيب الكمال ٢٣ / ١٥٦

(٨) المغني في الضعفاء ٥٠٩/٢

(٩) تقريب التهذيب ص/ ٤٠٠

٦-الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني[١]

روى عن : إسماعيل بن عياش ، والوليد بن مسلم ، وغيرهما

روى عنه : أبو حاتم ، ومسلم ، وغيرهما

قال أبو حاتم : صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به[٢]

قال ابن معين : لا بأس به ليس هو ممن يكذب[٣]

قال العجلي : رأيته يأخذ الحديث اخذا رديئا ، وقال مرة أخرى : لا بأس به[٤]

قال النسائي :لا بأس به ، وقال أحمد : اكتبوا عنه[٥]

وذكره ابن حبان في الثقات[٦]

قال الذهبي في الكاشف :حافظ يغرب ، وقال في الميزان :صدوق[٧]

قال ابن حجر : ثقة – مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين[٨]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند ابن معين ،و ابن حبان ، والذهبي في قول ، وابن حجر

وحديثه في درجة الحسن عند أبي حاتم ، والعجلي ، والنسائي ، والذهبي في قول

فوافق أبو حاتم الأئمة الذين جعلوا حديث الراوي في درجة الحسن بعد عرض الرواة الذين وصفهم أبو حاتم بقوله " صدوق يكتب حديثه

---

(١) السكوني بفتح السين ،وضم الكاف نسبة إلى السكون بطن من كنده، والراوي المذكور كان من أهل الكوفة ، وسكن بغداد انظر : الأنساب للسمعاني ١٦٥/٧

(٢) الجرح والتعديل ٧/٩

(٣) تهذيب الكمال ٤٤٨/٣١

(٤) تاريخ الثقات٣٤٢/٢/٢

(٥) ٩/ ٢٢٧

(٦) تاريخ بغداد٤٤٨/١٣

(٧) الكاشف ٣٥٢/٢ – وميزان الإعتدال ٣٣٩/٤

(٨) التقريب ص/٥٣٨

ولا يحتج به "تبين أن بعضهم صدوق حسن الحديث وهما أحمد بن هاشم الرملي ، وسالم بن أبي حفصة ، ومنهم من وثقه البعض وجعله البعض في مرتبة الصدوق وهما شبابة بن سوار ، والوليد بن شجاع ، ومنهم الضعيف وهما ضرار بن صرد ، وفرج بن فضالة

ويدل هذا على أنه لا يقال أن من قال فيه أبو حاتم صدوق يكتب حديثه ولايحتج به أن هذا الراوي ثقة أو صدوق أو ضعيف كحكم عام على الراوي ذلك لأنه أطلق هذا التركيب على رواة ضعفاء فكان هو حسن القول فيه ،وأطلقه على رواة حديثهم في درجة الحسن ، وأطلقه على رواة وثقهم بعض الأئمة ، وجعل بعضهم حديثه في مرتبة الحسن أما درجة هذا الراوي عند أبي حاتم فهو ليس بضعيف إذ الصدوق على حسب ترتيب ابن أبي حاتم لمراتب الرواة في المرتبة الثانية من مراتب التعديل ومع ذلك لا يحتج بحديثه لأن المحتج به عنده هم أهل المرتبة الأولى فقط

المبحث الثالث

مصطلح" محله الصدق "

يقول أبو حاتم في الراوي " محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به

وصف الراوي بأنه محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به – عبارة مركبة من ثلاث مراتب

الأولى : محله الصدق ، والثانية : يكتب حديثه ، والثالثة : لا يحتج به

أما يكتب حديثه فقد سبق ذكرها مرارا وأنها تعني أن الموصوف بها ليس بحجة فكأنها مرادفة بالمعنى لقوله لا يحتج به

وأما قوله محله الصدق فقد ذكرها ابن أبي حاتم في نفس مرتبة الصدوق – قال : وإذا قيل إنه صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المرتبة الثانية

وإن كان لفظ " صدوق" أرفع مرتبة من "محله الصدق" لكنهما عنده في مرتبة واحدة وحكمهما واحد وهو كتابة حديثهما والنظر فيه – لكن أهل المرتبة الواحدة يتفاوتون بعضهم أقوى من بعض وكل هؤلاء عنده لا يحتج بحديثهم إلا بعد النظر ، والعرض على حديث الثقات هل وافقهم فيؤخذ بحديثه أو خالفهم فيرد

وإن كان الأئمة غير ابن أبي حاتم الذين رتبوا ألفاظ الجرح والتعديل جعلوا من وصف بصدوق في مرتبة ، ومن وصف بمحله الصدق مرتبة دونها

لكن قد يكون هذا لأن الصدوق ومن محله الصدق حكمهما سواء عنده في أنهما لا يحتج بحديثهما

ولا يعارض قوله صدوق قوله في ذات التركيب يكتب حديثه ولا يحتج به لأن من محله الصدق يكتب حديثه وينظر فيه يعني لا يحتج به إلا بعد النظر، والرواة هم :

١-إبراهيم بن الزبرقان

روى عن : الحجاج بن أرطاة ، وأبي روق وغيرهما روى عنه : أبو نعيم ، وأبو غسان ، وغيرهما

قال أبو حاتم : محله الصدق يكتب حديثه ، ولا يحتج به[١]

_قال ابن معين :ثقة[٢]، وفي موضع آخر قال ليس به بأس[٣]

قال العجلي : كان ثقة راوية لتفسير القرآن ، حسن الحديث ، وكان صاحب سنة ، وصاحب تفسير[٤]

قال ابن شاهين : ليس به بأس[٥]

قال البزار ، وأبو داود ، والنسائي : ليس به بأس[٦]

ذكره ابن حبان في الثقات [٧]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند ابن معين ، وابن حبان

وحديثه في درجة الحسن عند العجلي ، وابن شاهين ، وأبي داود ، والنسائي ، والبزار

فوافق أبو حاتم الأئمة الذين جعلوا حديثه في درجة الحسن ، وإن كان محله الصدق أنزل من صدوق فإن الحسن مراتب كما أن الصحيح مراتب

(١) الجرح والتعديل٢/١٠٠

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري٣/٤١٥

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدارمي١/٦٠٧

(٤) تاريخ الثقات ص/ ٥٢

(٥) تاريخ أسماء الثقات ص/٣٣

(٦) لسان الميزان ١/ ٢٨١

(٧) الثقات ٨/ ٦٢

٢-القاسم بن الحكم العرني[١]

روى عن : زكريا بن أبي زائدة ، وسلمة بن نبيط ، وغيرهما

روى عنه: محمد بن سلام ، وعمار بن رجاء ، وغيرهما

قال أبو حاتم : محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو زرعة : صدوق[٢]

ووثقه النسائي ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، وأبو خيثمة[٣]

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال مستقيم الحديث[٤]

قال العقيلي : في حديثه مناكير لا يتابع على كثير من حديثه[٥]

قال الذهبي في ميزان الإعتدال : وثقه غير واحد ، وكان الإمام أحمد قد عزم على الرحلة إليه[٦]

وقال في من تكلم فيه وهو موثق : صدوق[٧]

قال ابن حجر : صدوق فيه لين – مات سنة ثمان ومائتين[٨]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند النسائي ، وأحمد ، وابن معين ، وأبو خيثمة ، وابن حبان

وحديثه في درجة الحسن عند أبي حاتم ، وأبي زرعة ، والذهبي ،

---

(١) العرني بضم العين ، وفتح الراء نسبة إلى عرينة بن نذير بن عبقر بن أنمار بن أراش بطن من بجيلة – انظر:عجالة المبتدي، وفضالة المنتهي لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني ت ٥٨٤هـ – ص/ ٩٢ ط/الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية – القاهرة – ١٣٩٣هـ ، و اللباب ٣٣٦/٢

(٢) الجرح والتعديل١٠٩/٧

(٣) تهذيب الكمال ٢٣ / ٣٤٥

(٤) ١٦/٩

(٥) تهذيب التهذيب ٨/ ٣١٢

(٦) ٣/ ٣٧٠٠

(٧) لمؤلفه شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت ٧٤٨ه ص/١٥٣ط/ مكتبة المنار – الزرقاء ط/ أولى ١٤٢٦هـ

(٨) التقريب ص/٤٠٥

وابن حجر وحديثه ضعيف عند العقيلي

وعليه فالراوي مختلف فيه والتوسط في أمره وجعل حديثه في درجة الحسن أولى

٣-محمد بن طلحة بن عبد الرحمن الطويل

روى عن : إسحاق بن يحيى ، وأبي سهيل بن مالك ، وغيرهما

روى عنه : إبراهيم بن المنذر ، ويوسف بن يعقوب الصفار ، وغيرهما

قال عنه أبو حاتم : محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به[١]

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ[٢]

قال الذهبي : وثق[٣]، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء – مات سنة ثمانين ومائة [٤]

٤-يحيى بن أيوب الغافقي[٥]المصري

روى عن عقيل بن خالد ،ويزيد بن أبي حبي ، وغيرهما

روى عنه : جرير بن حازم ، وابن المبارك ، وغيرهما

قال أبو حاتم : محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أحمد بن حنبل : سيىء الحفظ ، وقال ابن معين مرة : صالح ، وقال أخرى : ثقة[٦]، وقال ابن سعد : كان منكر الحديث[٧]،وقال العجلي

---

(١) الجرح والتعديل ٧ / ٢٩٢

(٢) ٩ / ٥٤

(٣) المغني في الضعفاء٢/٥٩٥

(٤) التقريب ص/ ٤٤٠

(٥) الغافقي : بفتح الغين ، وكسر الفاء ن والقاف نسبة إلى غافق بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأزد بن الغوث ، وقيل منسوب إلى غافق بن الشاهد بن نمك بن عدنان بطن من الأزد ، والمنسوب إليها جماعة من العلماء عامتهم بمصر ، وبلاد المغرب – انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٣٧٣/٢

(٦) الجرح والتعديل ١٢٧/٩

(٧) الطبقات الكبرى ٧/ ٥١٦

مصري ثقة [١] وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، وهو من فقهاء مصر ، ومن علمائها ، ولا أرى في حديثه بأسا إذا روى عن ثقة ، أو يروي هو عن ثقة ، وهو عندي صدوق لا بأس به[٢]

قال النسائي : ليس بذاك القوي ،[٣] وذكره ابن حبان في الثقات [٤]، وقال الدارقطني: في بعض

حديثه اضطراب ، وقال الترمذي عن البخاري : ثقة ، وقال يعقوب بن سفيان : كان ثقة حافظا[٥]

قال الذهبي : أحد العلماء ، صالح الحديث ،[٦] وفي موضع آخر قال: ثقة[٧]

قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ – مات سنة ثمان وستين ومائة[٨]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند ابن معين في قول، والبخاري ، ويعقوب بن سفيان ، والعجلي ، وابن حبان ، والذهبي في قول

وحديثه في درجة الحسن عند أبي حاتم ، وابن عدي ، والنسائي ، والذهبي في قول، وابن حجر

وحديثه في درجة الضعيف عند أحمد ،وابن سعد ، والدارقطني

فالراوي مختلف فيه والتوسط في أمره وجعل حديثه في درجة الحسن أولى

هؤلاء الرواة الذين وصفهم أبو حاتم بقوله "محله الصدق يكتب حديثه

---

(١) الثقات ١/ ٤٦٨

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٩ /٥٤

(٣) الضعفاء والمتروكون ص / ١٠٧

(٤) ٧ / ٦٠٠

(٥) تهذيب التهذيب ١٨٦/١١

(٦) الكاشف ٣٦٢/٢

(٧) ديوان الضعفاء ١/ ٤٣١

(٨) التقريب ص/ ٥٤٣

ولا يحتج "جميعهم عند الأئمة في مرتبة الصدوق أو من لا بأس به

وهم عند أبي حاتم من أصحاب المرتبة الثانية في التعديل فهم ليسوا بضعفاء عنده

وأحيانا يقرن هذا التركيب "محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به" بألفاظ أخرى كما في التراجم التالية:-

١-سلمة بن الفضل الرازي

روى عن : حجاج بن أرطاة ، ومحمد بن إسحاق ، وغيرهما

روى عنه : عثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن أمية الساوي ، وغيرهما

قال أبو حاتم : صالح محله الصدق ، في حديثه إنكار ، ليس بالقوي لا يمكن أن أطلق لساني فيه بأكثر من هذا ، يكتب حديثه ولا يحتج به

وقال ابن معين : ثقة كتبنا عنه ، كان كيسا مغازيه أتم ، ليس في الكتب أتم من كتابه ، وقال ابن المديني ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديث سلمة(١)

قال البخاري : عنده مناكير ، وفيه نظر ، وهنه علي(٢)

قال ابن حبان : يخالف ويخطىء(٣)

قال ابن سعد :ثقة صدوقا ، وقال أحمد لا أعلم إلا خيرا (٤)

قال ابن عدي :لم أجد في حديثه حديثا قد جاوز الحد في الإنكار ، وأحاديثه مقاربة محتملة(٥)

قال ابن الجوزي : ضعفه ابن راهويه ،(٦) ، وضعفه النسائي(٧)

(١) الجرح والتعديل ١٦٨/٤

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ٨٤ ، والضعفاء الصغير ص/ ٧١

(٣) المجروحين ص/٣٣٧

(٤) الطبقات الكبرى ٧/ ٣٨١

(٥) الكامل ٤/ ٣٧٠

(٦) الضعفاء والمتروكون١١/٢

(٧) الضعفاء والمتروكون ٢/ ١١

قال ابن حجر :صدوق كثير الخطأ- مات بعد التسعين ومائتين[١]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند ابن معين ، ويقرب من هذه الدرجة عند ابن سعد

وحديثه في درجة الحسن عند أحمد ، ويقرب من هذه الدرجة عند ابن عدي

وحديثه في درجة الضعيف عند ابن معين ، والبخاري ، وابن راهويه، والنسائي ، وابن حجر ، ويقرب من هذه الدرجة عند أبي حاتم – ، وبالجملة فحديثه إلى الضعف أقرب

٢- قيس بن الربيع الكوفي

روى عن : أبي إسحاق الهمداني ، وزياد بن علاقة ، وغيرهما

روى عنه : الحسن بن بشر ، وعلي بن الجعد ، وغيرهما

قال أبو حاتم : محله الصدق ، وليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو زرعة فيه لين ، وقال أحمد روى أحاديث منكرة [٢]

قال ابن معين : ليس بشيىء[٣]، وفي رواية أخرى عنه : لا يساوي شيئا[٤]

قال البخاري: قال علي : كان وكيع يضعفه[٥]

قال أبو داود : إنما أتي قيس من قبل إبنه ، كان إبنه يأخذ أحاديث الناس فيدخلها في كتاب قيس ، ولا يعرف الشيخ ذلك[٦]

قال العجلي : الناس يضعفونه ، وكان شعبة يروي عنه ، وكان

(١) تقريب التهذيب ص/ ١٩٩

(٢) الجرح والتعديل ٧/ ٩٦

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي ص/١٩٢

(٤) رواية الدوري٣/٢٩٠

(٥) الضعفاء الصغير للبخاري ص/٩٥

(٦) تاريخ بغداد ٤٥١/١٢

معروفا بالحديث صدوقا ، ويقال ان ابنه أفسد عليه كتبه بآخره فترك الناس حديثه[١]، وقال النسائي : متروك الحديث [٢]

قال ابن عدي : عامة رواياته مستقيمة ، وقد حدث عنه شعبة ، وغيره من الكبار ، وهو قد حدث عن شعبة ، وعن ابن عيينه ، وغيرهما ، ويدل ذلك على أنه صاحب حديث ، والقول فيه ما قال شعبة ، وأنه لا بأس به[٣]

قال يعقوب بن شيبة : هو عند جميع أصحابنا صدوق ، وكتابه صالح، وهو ردىء الحفظ جدا مضطربه ، كثير الخطأ، ضعيف في روايته ، وقال الدارقطني : ضعيف [٤]

قال الذهبي : صدوق سيىء الحفظ ، وكان شعبة يثني عليه[٥]، وقال ابن حجر : صدوق تغير

لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به – مات سنة بضع وستين ومائة [٦]

(١) تاريخ الثقات ٢/٢٢٠
(٢) الضعفاء والمتروكون ص/٨٨
(٣) الكامل ٧/١٥٧
(٤) تهذيب الكمال٢٤/٢٥
(٥) المغني في الضعفاء ٢/٥٢٦
(٦) تقريب التهذيب ص/٤١٢

خلاصة حاله :

الراوي ضعيف عند أبي حاتم ، وأبي زرعة ، وابن معين ، والبخاري، وأبو داود ، والنسائي ، ويعقوب بن شيبة ، والدارقطني ، والذهبي ، وابن حجر

أما ثناء شعبة عليه فيمكن حمله على حاله قبل تغيره لما كبر ، وإدخال ابنه على حديثه ما ليس منه وتحديثه به – فما عرف من رواياته قبل ذلك يمكن جعله في درجة الحسن ، وما عدا ذلك فيضعف فيه

٣-محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى

روى عن : الشعبي ، وعطية العوفي ، وغيرهما

روى عنه : الثوري ، وشعبة ، وغيرهما

قال أبو حاتم : محله الصدق ، كان سيىء الحفظ ، شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيىء من الكذب ، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو زرعة :هو صالح ليس بأقوى ما يكون ، وقال شعبة : ما رأيت أحدا أسوأ حفظا من ابن أبي ليلى ، وقال أحمد بن حنبل : كان يحيى بن سعيد يضعفه ، وكان سيىء الحفظ مضطرب الحديث ، وكان فقهه أحب إلينا من حديثه ، حديثه فيه اضطراب ، وقال ابن معين : ليس بذاك(١)

قال العجلي : صدوق ثقة ، ثم قال بعد ذلك : كان صدوقا جائز الحديث – كان قارئا للقرآن عالما به(٢)، وقال النسائي : قاضي الكوفة أحد الفقهاء ليس بالقوي في الحديث(٣)

قال ابن حبان : كان ردىء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ يروي الشيىء على التوهم ، ويحدث على الحسبان فكثر المناكير في روايته

(١) الجرح والتعديل ٣٢٢/٧

(٢) الثقات ٤٠٧/١

(٣) الضعفاء والمتروكون ص/ ٩٢

فاستحق الترك[١]

قال ابن عدي : مع سوء حفظه يكتب حديثه[٢]

قال ابن المديني : كان سيء الحفظ واهي الحديث وقال ابن خزيمة : ليس بالحافظ ، وإن كان فقيها عالما ،[٣] ، وقال الذهبي : صدوق سيىء الحفظ ، وقد وثق[٤]

قال ابن حجر: صدوق سيىء الحفظ جدا – مات سنة ثمان وأربعين ومائة[٥]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الضعيف عند أبي حاتم ، وشعبة ، وأحمد ، وابن المديني ، وابن خزيمة ، وابن عدي ، والنسائي ، وابن حبان ، والذهبي، وابن حجر

وحديثه أقرب إلى الحسن عند أبي زرعة ، وابن معين ، والعجلي

أقول من خلا ل أقوال الأئمة فالراوي ضعيف في جانب الرواية ، وإن كان أحد الأئمة الفقهاء

٤– يحيى بن سليم الطائفي الخراز [٦]

روى عن : موسى بن عقبة ، وعبيد الله بن عمر ، وغيرهما

روى عنه : الحميدي ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وغيرهما

قال أبو حاتم : شيخ محله الصدق لم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أحمد بن حنبل : حديثه فيه شيىء كأنه لم يحمده ،

(١) المجروحين٢/٢٤٣

(٢) الكامل ٧/ ٣٩٠

(٣) تهذيب التهذيب ٩/ ٣٠١

(٤) المغني في الضعفاء ٢/٦٠٣

(٥) التقريب ص/ ٤٤٧

(٦) الخراز بفتح الخاء ، وتشديد الراء نسبة إلى خرز الجلود كالقرب والسطائح وغيرها ، وينسب إلى هذه النسبة خلق كثير – انظر : الأنساب ٥/٦٧ ، واللباب١/٤٢٩

وروي عنه قال : رأيته يخلط في الأحاديث فتركته، وقال ابن معين : ثقة ، وقال مرة : ليس به بأس [١]

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث[٢] وقال العجلي : ثقة[٣] وقال النسائي : ليس بالقوي[٤]

قال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، وإفرادات وغرائب يتفرد بها عنهم ، وأحاديثه متقاربة ، وهو صدوق لا بأس به[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال يعقوب بن سفيان :

رجل صالح ، وكتابه لا بأس به ، وإذا حدث من كتابه فحديثه حسن، وإذا حدث حفظا فيعرف وينكر ، وقال الدارقطني : سيىء الحفظ[٧]، وقال الذهبي :مشهور وثقه ابن معين[٨]

قال ابن حجر: صدوق سيىء الحفظ – مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين[٩]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند ابن معين، وابن سعد ، والعجلي، وابن حبان

وحديثه في درجة الضعيف عند أحمد ، والنسائي ، ويعقوب بن سفيان إذا حدث من حفظه ، وابن حجر ، وحديثه في درجة الحسن عند ابن عدي ، ويعقوب بن سفيان إذا حدث من كتابه ،

---

(١) الجرح والتعديل ٩ / ١٥٦
(٢) الطبقات الكبرى٥/٥٠٠
(٣) الثقات ٤٧٣/١
(٤) الضعفاء والمتروكون ص/١٠٨
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال٦٢/٩
(٦) ٦١٥/٧
(٧) تهذيب التهذيب ٢٢٦/١١
(٨) ميزان الإعتدال٣٨٤/٤
(٩) تقريب التهذيب ص/ ٥٤٧

وعليه فهو راو مختلف فيه والذي عيب عليه هو سوء الحفظ، والأولى جعل حديثه في درجة الحسن فيما حدث من كتابه ، ووافق فيه الثقات ، وما خالفهم فيه فيضعف

٥-يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي[١]

روى عن : ميمون بن مهران ، وبكير بن فيروز ، وغيرهما

_روى عنه : شعبة بن الحجاج ، ومروان بن معاوية ، وغيرهما

قال أبو حاتم : محله الصدق ، والغالب عليه الغفلة يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو زرعة : ليس بقوي الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيىء ، وقال ابن المديني : ضعيف الحديث[٢]

قال النسائي : متروك الحديث [٣]

وقال أحمد بن حنبل : ضعيف ، وقال ابن عدي : عامة أحاديثه غير محفوظة [٤]

قال ابن حبان : كان ممن يخطىء كثيرا حتى يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد بالمعضلات[٥]

قال البخاري : مقارب الحديث إلا أن ابنه محمد يروي عنه مناكير ، وقال الأزدي : منكر الحديث ، وقال الحاكم : روى مناكير كثيرة عن الزهري ، وغيره [٦]، وقال الدارقطني :ضعيف[٧]

قال ابن حجر : ضعيف – مات سنة خمس وخمسين ومائة [٨]

---

(١) الرهاوي بفتح الراء والهاء نسبة إلى قبيلة رهاء ، وهم بطن من اليمن من مذحج انظر : الأنساب ٢٠٣/٦

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ٢٦٦

(٣) الضعفاء والمتروكون ص/ ١١١

(٤) الكامل ١٥٢/٩

(٥) المجروحين ١٠٦/٣

(٦) تهذيب الكمال ١٥٥/٣٢

(٧) الضعفاء والمتروكون ١٣٦/٣

(٨) التقريب ص/ ٥٥٧

خلاصة حاله :

الراوي متفق على ضعفه بين الأئمة على تعدد ألفاظهم في التعبير عن الضعف

إن تضمين أبو حاتم الرازي وصف سلمة بن الفضل بقوله في حديثه إنكار، ليس بالقوي ، وكذا تضمين وصف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى بأنه سيىء الحفظ ، وكثرة الخطأ ، وتضمين وصف يحيى بن سليم بأنه لم يكن بالحافظ ، وتضمين وصف يزيد بن سنان بأنه الغالب عليه الغفلة كل هذه الأوصاف تدل على ضعف هؤلاء عنده بسبب هذه الأوصاف المذكورة مما يدل على أنه إذا وصف الراوي بقوله " محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به "أرفع مرتبة ممن يصفهم بهذا الوصف مع تضمين العبارة أي وصف من الأوصاف المذكورة كسيىء الحفظ أو غيرها وأن هذا الراوي عنده ضعيف والضعف مراتب ، وله أسباب وهو ما يذكر في ذات التركيب وقد وافق أبو حاتم الأئمة في تضعيف هؤلاء الرواة

المبحث الرابع

مصطلح " لا بأس به "

يقول أبو حاتم في وصف الراوي :شيخ لا بأس بـه يكتـب حديثـه ولا يحتج به وقد يضمن الوصف ألفاظا أخرى مع هذه الألفاظ

وقبل عرض تراجم الرواة الموصوفين بهذا الوصف يحسن بيان رتبة لا بأس به عند أبي حاتم

حيث ذكرها ابن أبي حاتم في المرتبة الثانية من مراتب التعديل فـي نفس مرتبة صدوق ، ومحله الصدق حيث قال :" وإذا قيل للواحد إنه صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظـر فيـه وهـي المرتبة الثانية"[١] ، وما قيل في مرتبة صدوق ومرتبة محله الصدق يقال في مرتبة لا بأس به عند أبي حاتم وإن كان محله الصدق عند الأئمة في مرتبة أدنى من صدوق ، ولا بأس به

إلا أن هؤلاء عند أبي حاتم يكتب حديثهم وينظر فيه يعني لا يحـتج بحديثهم إلا بعد النظر فيما رووه هل موافق للثقات أم مخالف لهـم – أمـا الرواة فهم : –

١–أيوب بن مسكين أبو العلاء القصاب[٢]

روى عن : قتادة بن دعامة ، وأبي هشام الرماني ، وغيرهما

روى عنه : محمد بن يزيد الواسطي ، وهشيم بن بشير ، وغيرهما

قال أبو حاتم : لا بأس به شيخ صالح يكتب حديثه ولا يحـتج بـه ، وقال أحمد بن حنبل : رجلا صالحا ثقة[٣]، وذكره ابن حبان فـي الثقـات، وقال : كان يخطىء[٤]

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٣٧

(٢) القصاب : بفتح القاف ، وتشديد الصاد نسبة إلى بيع اللحم ، وإلى الذي يذبح الشياه ويبيـع لحمهـا ..انظر الأنساب ١٠ /٤٣٠

(٣) الجرح والتعديل ٢٥٩/٢

(٤) ٦٠/٦

قال ابن عدي : لم أجد في سائر أحاديثه شيئا منكرا ، ولهذا قال أحمد بن حنبل لا بأس به لأن أحاديثه ليست بالمناكير وهو ممن يكتب حديثه[١]وقال ابن سعد ثقة[٢] ،وكذلك قال النسائي[٣]

قال الذهبي في ديوان الضعفاء : صالح الحديث [٤]، وقال في الكاشف : وثقه جماعة ، وقد لين[٥]، وقال في المغني : صدوق[٦]ورمز له ابن حجر في لسان الميزان ب صح[٧]، وقال في التقريب : صدوق له أوهام – مات سنة أربعين ومائة[٨]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند أحمد ، وابن حبان ، وابن سعد، والنسائي

وحديثه في درجة الحسن عند أبي حاتم ، وابن عدي ، والذهبي ، وابن حجر في غير ما وهم فيه

وعليه فيؤخذ بحديثه في غير ما وهم أو أخطأ فيه

٢-حكيم بن الديلم

روى عن : شريح القاضي ، وأبي بردة الضحاك ، وغيرهما

روى عنه : الثوري ، وشريك بن عبد الله ، وغيرهما

قال أبو حاتم : لا بأس به هو صالح يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أحمد بن حنبل : شيخ صدق ، وقال ابن معين : ثقة[٩]وكذا قال

(١) الكامل ١٥/٢
(٢) الطبقات الكبرى ٣١٢/٧
(٣) تهذيب الكمال ٤٩٢/٣
(٤) ص/٤٣
(٥) ٢٦٢/١
(٦) ٩٧/١
(٧) ٩ /٢٦٥
(٨) ص/٧٤
(٩) الجرح والتعديل ٣/ ٢٠٤

العجلي[١]وذكره ابن حبان في الثقات [٢]

قال ابن عبد البر : هو ثقة مأمون عندهم ، وصحح لـــه الترمـــذي ، وغيره [٣] ووثقه النسائي،

وقال الخطيب : كان ثقة[٤]، وقال ابن حجر: صدوق من السادسة –[٥] يعني توفي بعد المائة

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند ابن معين ، والعجلي ، وابـــن حبان ، والنسائي ، وابن عبد البر ، والخطيب

وحديثه في درجة الحسن عند أبي حاتم ، وأحمد ، وابن حجر

أقول : من خلال أقوال الأئمة هو إلى تصحيح حديثه أقرب

٣–حكيم بن سيف الرقي[٦]

روى عن : عبيد الله بن عمرو ، وداود العطار، وغبرهما

روى عنه : أبو زرعة ، والمنذر بن شاذان ، وغيرهما

قال أبو حاتم : لا بأس به هو شيخ صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ، ليس بالمتين[٧]

ذكره ابن حبان في الثقات[٨] وقال ابن عبد البر: شيخ صدوق لا بأس

(١) الثقات ١٢٩/١

(٢) ٢١٥/٦

(٣) تهذيب التهذيب ٤٤٩/٢

(٤) تاريخ بغداد ٢٥٥/٨

(٥) التقريب ص/١٣٠

(٦) الرقي: بفتح الراء وتشديد القاف نسبة إلى الرقة بلدة على طرف الفرات ، وسميت الرقة لأنها على شط الفرات ، وكل أرض تكون على شط فهي تسمى الرقة . انظر : اللباب في تهـــذيب لأنســـاب ٣٤/٢

(٧) الجرح والتعديل ٢٠٥/٣

(٨) ٢١٢/٨

به عندهم [١]

قال الذهبي : ثقة[٢] وقال ابن حجر : صدوق – مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين[٣]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند ابن حبان ، والذهبي

وحديثه في درجة الحسن عند أبي حاتم ، وابن عبد البر ، وابن حجر

أقول : جعل حديثه في درجة الحسن أقرب

٤ – ريحان بن سعيد الناجي

روى عن : عباد بن منصور ، وروح بن القاسم ، وغيرهما

روى عنه : محمد بن الصباح ، وأبو بكر بن أبي شيبة

قال أبو حاتم : شيخ لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن معين : ما أرى به بأسا[٤]

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يعتبر حديثه من غير روايته عن عباد بن منصور[٥]

سأل الآجري أبو داود عنه فكأنه لم يرضه[٦]، وقال النسائي : ليس به بأسا [٧]

قال العجلي :منكر الحديث [٨]

قال الذهبي في الكاشف : صدوق[٩]، وقال في ديوان الضعفاء : فيه

(١) تهذيب التهذيب٢/٤٤٩

(٢) المغني في الضعفاء ١/١٨٧

(٣) التقريب ص/ ١٣٠

(٤) الجرح والتعديل٣/٥١٧

(٥) ٨/٢٤٥

(٦) تاريخ بغداد ٨/٤٢٦

(٧) تهذيب الكمال ٩/٢٦٠

(٨) تهذيب التهذيب٣/٣٠١

(٩) ١/٣٩٩

بعض اللين[١]

قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ – مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين[٢]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند ابن معين ، وابن حبان – إلا في روايته عن عباد – وحديثه

في درجة الحسن عند أبي حاتم ، والنسائي ، والذهبي في قول ، وابن حجر في غير ما أخطأ فيه

وحديثه في درجة الضعيف عند أبي داود ، والعجلي ، وهو أقرب إلى هذه الدرجة عند الذهبي في قول ، وعليه فهو راو مختلف فيه والتوسط في أمره وجعل حديثه في درجة الحسن أولى

٥-عنبسة بن الأزهرالشيباني[٣]

روى عن : سماك بن حرب ، وسلمة بن كهيل ، وغيرهما

روى عنه : إبراهيم بن المختار ، ويونس بن بكير ، وغيرهما

قال أبو حاتم : لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتج به[٤]

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطى، وقال أبو داود : لا بأس به[٥]

قال الذهبي : ليس بحجة، وقال ابن حجر صدوق ربما أخطأ من العاشرة[٦]

خلاصة حاله : الراوي من خلال أقوال الأئمة فيه حديثه في درجة الحسن

---

(١) ١٤٠/١

(٢) تقريب التهذيب ص/ ١٦٣

(٣) الشيباني بفتح الشين نسبة إلى شيبان ، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل ، وهو شيبان بن ذهل بن ثعلبة من بكر بن وائل ، وينسب إليها خلق كثير من الصحابة ، والتابعين والعلماء في كل فن- انظر : اللباب ٢١٩/٢

(٤) ٢٩٠/٧

(٥) تهذيب التهذيب ١٥/٨

(٦) تقريب التهذيب ص/٣٨٧

٦- محمد بن سليمان بن عبد الله الأصبهاني

روى عن : سهيل بن أبي صالح ، ويحيى بن عبيد ، وغيرهما

روى عنه : فروة بن أبي الغراء ، وعيسى بن أبي فاطمة الـــرازي ، وغيرهما

قال أبو حاتم " لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتج[١]

وقال النسائي : ضعيف [٢]

وقال ابن عدي : مضطرب الحديث ، قليل الحديث ، ومقدار ما له قد أخطأ في غير شيىء منه[٣]

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يخالف ويخطىء[٤]

قال العجلي : كوفي ثقة [٥]

قال ابن حجر : صدوق يخطىء – مات سنة إحدى وثمانين ومائة [٦]

(١) الجرح والتعديل٧/٢٦٧

(٢) الضعفاء والمتروكون ص/٩١

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٧/٤٦٤

(٤) ٩/٥٢

(٥) الثقات١/٤٠٤

(٦) تقريب التهذيب ص/٤٣٦

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند العجلي

وحديثه في درجة الحسن عند أبي حاتم ،

وحديثه في درجة الضعيف عند النسائي، وابن عدي ، وابن حبان ، وابن حجر

وعليه فهو إلى الضعف أقرب ، وإن كان أرفع مرتبة عند أبي حاتم، والعجلي

أقول : من خلال عرض التراجم المذكورة في قرينة " لا بأس به "يلاحظ أن أبا حاتم أحيانا يقول في الراوي :" لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتج به " كما في ترجمة عنبسة بن الأزهر ، ومحمد بن سليمان الأصبهاني ، وهذا الوصف على حد ترتيب ابن أبي حاتم لمراتب الرواة يعد في المرتبة الثانية من مراتب التعديل يعني هذا الراوي عنده لا يحتج به إلا بعد النظر والعرض على حديث الثقات كمن وصف ب " صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به " ومحله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به "إذ الجميع عنده في مرتبة واحدة فإذا رووا ما وافق الثقات احتج به ، وإذا رووا ما خالفهم لا يحتج به ، وإن خالف الأئمة أبو حاتم في الحكم فمثلا عنبسة بن الأزهر هو في المرتبة الثانية من مراتب التعديل ، وهو أيضا عند الأئمة أقرب إلى تحسين حديثه فوافق الأئمة في الحكم عليه ، اما محمد بن سليمان الأصبهاني فهو عند أبي حاتم في المرتبة الثانية من مراتب التعديل بينما هو عند الأئمة أقرب إلى تضعيف حديثه من تحسينه

و أما حكيم بن سيف الرقي فقد وافق أبو حاتم بوصفه المركب "لا بأس به هو شيخ صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالمتين " الأئمة الذين وصفوه بأنه صدوق دون من وصفوه بأنه ثقة وافقهم أيضا في حكيم بن الديلم إذ قال عنه "لا بأس به هو صالح يكتب حديثه ولا يحتج به "

ولم يبعد حكمه على ريحان بن سعيد بأنه " شيخ لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتج به "عن حكم الأئمة وأقوالهم فيه التي تدل على أنه إلى

تحسين حديثه أقرب

أما أيوب بن مسكين فقوله فيه مركب من ثلاث مراتب متوالية

لا بأس به وهي المرتبة الثانية من مراتب التعديل ثم شيخ وهي المرتبة التالية للثانية وحكمها : يكتب حديث الموصوف بها وينظر فيه إلا أنه دون السابق ثم "صالح" فقط دون تقييد بالحديث وفي

الغالب تصرف– يعني كلمة صالح – في جانب الدين طالما لم تقيد بـ "صالح الحديث " والمرتبتان الأولى والثانية يكتب الموصوف بها وينظر فيه أما الثالثة فيكتب حديثه للإعتبار

مما يدل أن هذا الراوي أنزل درجة عنده ممن لم يضمن تركيب وصفه هذه المراتب ، وهو كذلك عند الأئمة أقرب إلى ضعف حديثه

المبحث الخامس

مصطلح " صالح الحديث "

يقول أبو حاتم في الراوي " صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به " وصف مركب من ثلاث مراتب

الأولى : صالح الحديث ، والثانية : يكتب حديثه ،وهي تعني أنه ليس بحجة

والثالثة : لا يحتج به وهي مرادفة بالمعنى لقوله يكتب حديثه

أما صالح الحديث فقد ذكرها ابن أبي حاتم في المرتبة الرابعة من مراتب التعديل – قال : وإذا قيل صالح الحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار

والاعتبار كما يقول السخاوي في شرح ألفية العراقي : سبرك أي اختبارك ، ونظرك الحديث من الدواوين المبوبة ، والمسندة ، وغيرها كالمعاجم والمشيخات ، والفوائد لننظر هل شارك راويه الذي يظن تفرده به فيما حمل عن شيخه أم لا؟[١] ويقول ابن حجر: هو الهيئة الحاصلة في الكشف عن المتابعة ، والشواهد[٢]

وبتفصيل أكثر يقول الشيخ أبو شهبة : الاعتبار هو البحث في طرق الأحاديث، والمرويات ليتوصل بذلك إ لى الحديث أتفرد به راويه أم لا ، وأهو معروف أم لا ؟[٣]

و هذه المرتبة " صالح الحديث " تعد من ألفاظ التعديل عند ابن أبي حاتم الرازي ،وإن كانت من أدناها، ولذا فهي تقارب أول مراتب الجرح في

---

(١) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي ت ٩٠٢ه – ٢٥٦/١ط / مكتبة السنة – مصر ط/١ – ١٤٢٤هـ

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح لأبي الفضل أحمد بن

علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ –١٠٩/١ط /عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة ط / أولى ١٤٠٤هـ

(٣) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث للدكتور محمد بن محمد أبو شهبة ت ١٤٠٣هـ – ص/٣٦٤ط/دار الفكر

الحكم حيث قال في " صالح الحديث ":يكتب حديثه للاعتبار ، وقال في " لين الحديث " أول مراتب الجرح عنده : يكتب حديثه ، وينظر فيه اعتبارا

نعم هناك مراتب أخرى لا يحتج بأهلها عند الانفراد لكن هؤلاء درجات فمثلا الموصوف بشيخ لايحتج به عند الانفراد وكذا الموصوف بصالح الحديث لكن الموصوف بشيخ أعلى مرتبة من الموصوف بصالح الحديث هذا بالنسبة لترتيب ابن أبي حاتم لألفاظ الجرح والتعديل فعند الترجيح مثلا يقدم الشيخ على صالح الحديث

أما عند غيرأبي حاتم فقد يكون صالح الحديث تعني أن حديثه حسن وهو الغالب في كلامهم على الرواة

يقول السخاوي في قولهم : شيخ صالح فإنما يعنون به الصلاحية في دينه جريا على عادتهم في إطلاق الصلاحية حيث يريدون بها الديانة ، أما حيث أريد بها الصلاحية في الحديث فيقيدونها (١)

وسأعرض فيما يلي للرواة الذين وصفهم أبو حاتم بقوله " صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به "مع ذكر أقوال الأئمة فيهم غير أبي حاتم

١-باذام أبو صالح ، ويقال : باذان

روى عن : ابن عباس، وأم هانىء رضى الله عنهما ، وغيرهما

روى عنه : اسماعيل بن أبي خالد ، وسماك بن حرب ، وغيرهما

قال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به

وقال يحيى بن سعيد : لم أر أحدا من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هانىء ، وما سمعت أحدا

من الناس يقول فيه شيئا ، وقال البخاري : ترك ابن مهدي حديثه ، وقال أحمد بن حنبل

ترك عبد الرحمن بن مهدي حديث أبي صالح باذام ، وكان في كتابي

(١) فتح المغيث ٢٥٢/١

عن السدي عن أبي صالح فتركه ، ولم يحدثنا به، وقال ابن معين : ليس به بأس – فإذا روى عنه الكلبي فليس بشيىء ، وإذا روى عنه غير الكلبي فليس به بأس لأن الكلبي يحدث به مرة من رأيه، ومرة عن

أبي صالح ، ومرة عن أبي صالح عن ابن عباس[١] وقال البخاري : ترك ابن مهدي حديثه[٢]

ذكره العجلي في الثقات ، وقال: ثقة[٣]

ذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال : كان الشعبي يمر به فيأخذ بأذنه ، ويقول : ويحك كيف تفسر القرآن ، وأنت لا تحسن تقرأ ، تركه يحيى القطان ، وابن مهدي [٤]

قال ابن عدي:عامة ما يرويه تفاسير ، وما أقل ماله من المسند ، ولم أعلم أحدا من المتقدمين رضيه[٥]

قال ابن حجر : ضعيف يرسل – من الثالثة[٦]يعني مات بعد المائة

خلاصة حاله :

من خلال الأقوال المذكورة – يلاحظ أن بعض الأئمة كان حسن القول فيه كيحيى بن سعيد ، وابن معين – إلا في رواية الكلبي عنه – والعجلى ، ولم يضعفه أبو حاتم

والبعض وهم – عبد الرحمن بن مهدي ،والقطان ، والبخاري ، وأحمد ، وابن حبان ، وابن عدي ، وابن حجرضعفوه

وعليه فهو أقرب إلى تضعيف حديثه لا سيما إذا روى الكلبي عنه

(١) الجرح والتعديل ٤٣١/٢
(٢) الضعفاء الصغير ص/٩٤
(٣) الثقات ٢٤٢/١
(٤) المجروحين ١٨٥/١
(٥) الكامل ٢٥٨/٢
(٦) التقريب ص/٧٤

٢-سفيان بن حسين السلمي

روى عن : الحسن البصري ، وابن سيرين ، وغيرهما

روى عنه : شعبة بن الحجاج ، وهشيم بن بشير ، وغيرهما

قال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به هو نحو محمد بن إسحاق ، وهو أحب إلي من سليمان بن كثير ، وروى الدوري عن ابن معين أنه قال عنه : ليس به بأس ، وليس من أكابر أصحاب الزهري ، وروى ابن أبي خيثمة عنه أنه قال عنه : ثقة ، وهو صالح حديثه عن الزهري

قط ليس بذاك إنما سمع من الزهري بالموسم[١]

قال ابن سعد : ثقة يخطىء في حديثه كثيرا [٢]

قال العجلي : واسطي ثقة [٣]

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال روايته عن الزهري فيها تخاليط يجب أن يجانب ، وهو ثقة في غير حديث الزهري [٤]، وقال في المجروحين : يروي عن الزهري المقلوبات ، وإذا روى عن غيره أشبه حديثه حديث الأثبات ، وكان يأتي بأحاديث الزهري على التوهم فالإنصاف في أمره تنكب ما روى عن الزهري ، والاحتجاج بما روى عن غيره [٥]

قال ابن عدي : هو في غير الزهري صالح الحديث كما قال ابن معين، ويروى عن الزهري أشياء خالف فيها الناس من باب المتون ومن الأسانيد ، وقال النسائي : ليس به بأس إلا في الزهري [٦]

(١) الجرح والتعديل ٢٢٧/٤

(٢) الطبقات الكبرى ٣١٢/٧

(٣) تاريخ الثقات ١٨٩/١

(٤) الثقات٤٠٤/٦

(٥) المجروحين ٣٥٨/١

(٦) الكامل ٤٧٦/٤

قال ابن حجر : ثقة في غير الزهري باتفاقهم – من السابعة [١] يعنى توفي بعد المائة

خلاصة حاله :

الراوي حديثه محتج به عند ابن معين ، وابن حبان، والنسائي ،وابن عدي ، وابن حجر – إلا في الزهري –

ولعل من أنزل حديثه عن درجة الاحتجاج كأبي حاتم، أو ضعفه كان من أجل ما رواه عن الزهري ، وخالف فيه الثقات ، فالأولى في أمره الاحتجاج بما روى عن غير الزهري ، وتضعيف ما رواه عن الزهري خاصة

٣-سعير بن الخمس

روى عن : حبيب بن ابي ثابت ، وأبي إسحاق الهمداني

روى عنه : ابن عيينة ، وحسان بن إبراهيم

قال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به[٢]

قال ابن معين : ثقة[٣]وذكره ابن حبان في الثقات[٤]

قال الذهبي : ثقة ،و قال أبو حاتم لا يحتج به[٥]

قال ابن حجر : صدوق ، له عند مسلم حديث واحد من السابعة [٦] يعني توفي بعد المائة

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند ابن معين ، وابن حبان ، والذهبي

---

(١) تقريب التهذيب ص/١٩٤

(٢) الجرح والتعديل٤/٣٢٣

(٣) تاريخ ابن معين –رواية الدارمي ١١٨/١

(٤) ٤٣٦/٦

(٥) المغني في الضعفاء ٢٦٨/١

(٦) تقريب التهذيب ص/ ١٩٤

وحديثه في درجة الحسن عند ابن حجر ، وهو أقرب إلى هذه الدرجة عند أبي حاتم

أقول هو أقرب إلى تصحيح حديثه من تحسينه

٤-علي بن حفص المدائني

روى عن :شعبة بن الحجاج ، ومحمد بن طلحة ، وغيرهما

روى عنه : حجاج بن الشاعر ، وابن أبي جريج ، وغيرهما

قال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن المديني ثقة ، وقال ابن معين : ليس به بأس[١]

قال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو داود : ثقة [٢]

ذكره ابن حبان في الثقات ،وقال : ربما أخطأ[٣]

قال الذهبي : احتج به [٤] ، وقال ابن حجر : صدوق من التاسعة [٥] يعني توفي بعد المائتين

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند ابن المديني ، وابن معين ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي داود ،وابن حبان ، والذهبي

وحديثه في درجة الحسن عند أبي حاتم ،النسائي ، وابن حجر

أقول جعل حديثه في درجة الصحيح أقرب

(١) الجرح والتعديل ١٨/٦

(٢) تاريخ بغداد ٤١٣/١١

(٣) الثقات ٤٦٥/٨

(٤) ميزان الاعتدال ١٢٥/٣

(٥) التقريب ص/٣٥٤

٥- **معاوية بن صالح الحضرمي**[١]

روى عن :راشد بن سعد ، وعبد الرحمن بن جبير ، وغيرهما

روى عنه : الثوري ، والليث بن سعد ، وغيرهما

قال أبو حاتم : صالح الحديث ، حسن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو زرعة : ثقة محدث ، وقال ابن معين : ليس برضا ، وفي رواية أخرى : صالح ، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، وقال ابن المديني: سألت يحيى القطان عنه فقال : ما كنا نأخذ عنه في ذلك الزمان ولا حرفا، وقال أحمد بن حنبل : كان ثقة [٢] ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث[٣]

وقال العجلي :ثقة[٤] وكذا قال النسائي ، وقال البخاري، وأبوحاتم عن ابن المديني كان عبد الرحمن بن مهدي يوثقه وقال يعقوب بن شيبة :

قد حمل الناس عنه ، ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثبت ، ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه[٥]

قال ابن عدي :ما أرى بحديثه بأسا ، وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في أحاديثه افرادات[٦]

قال الذهبي : صدوق[٧]

قال ابن حجر : صدوق له أوهام – مات سنة ثمان وخمسين ، ومائة، وقيل بعدها[٨]

(١) الحضرمي بفتح الحاء وسكون الضاد وفتح الراء نسبة إلى حضرموت ، وهي من بلاد اليمن من أقصاها انظر: الأنساب ١٨٠/٤

(٢) الجرح والتعديل٣٨٢/٨

(٣) الطبقات الكبرى٥٢١/٧

(٤) تاريخ الثقات ٤٣٢/١

(٥) تهذيب التهذيب ٢٠/١٠

(٦) الكامل ٨/ ١٤٣

(٧) الكاشف ٢/ ٢٧٦

(٨) التقريب ص/ ٤٣٩

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند أبي زرعة ، وعبد الرحمن بن مهدي ،وابن سعد ، وأحمد ، والعجلي ، والنسائي ،

وحديثه في درجة الحسن عند أبي حاتم ، وابن عـــدي ، والـــذهبي ، وابن حجر في غير ما وهم فيه

وحديثه في درجة الضعيف عند ابن معين ، ويحيى بن سعيد القطان

وعليه فالراوي مختلف فيه ، والتوسط في أمره وجعل حديثـــه فـــي درجة الحسن في غير ما خالف فيه الثقات أولى

هؤلاء الرواة عند أبي حاتم في أدنى مراتب التعديل يكتب حديثهم في المتابعات ، والشواهد ، وهو ما يعرف بالاعتبار

وقد وافق الأئمة في باذام أبي صالح فهو من خلال أقوالهم فيه أقرب إلى الضعف

ووافقهم كذلك في معاوية بن صالح الحضرمي حيث ضمن الوصـــف قوله " حسن الحديث "نص منه على حسن حديثه فهو عنده أرفع درجة ممن وصفه بقوله:" صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ---"-لكنه خـــالفهم في سفيان بن حسين السلمي حيث وثقه الأئمة إلا في الزهري

وخالفهم كذلك في سعير بن الخمس ، وعلي بن حفص لم يضـــعفهما أحد من الأئمة، وهما عندهم صدوقان

المبحث السادس

مصطلح " لين الحديث"

لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به

أحيانا يصف أبو حاتم الراوي بالوصف المذكور ، وأحيانا يصفه بقوله : فيه لين يكتب حديثه ولا يحتج به ، وأحيانا بقوله لين ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به

أما الوصف الأول فهو عبارة مركبة من ثلاث مراتب :

الأولى : لين الحديث

الثانية : يكتب حديثه ، وكما سبق تعني أنه ليس بحجة

الثالثة : لا يحتج به هي كالمرادفة بالمعنى لقوله يكتب حديثه

أما لين الحديث فذكرها ابن أبي حاتم في أول (أخف) مراتب الضعف – قال وإذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا

وقد سأل حمزة السهمي الدارقطني قال : إذا قلت فلان لين أيش تريد؟ قال لا يكون ساقطا متروك الحديث ، ولكن مجروحا بشيىء لا يسقط العدالة[١] ولما سئل المنذري عن لين الحديث ذكر قول ابن أبي حاتم وإذا أجابوا في الرجل بلين الحديث .....الخ كلامه

فهذا الراوي عند أبي حاتم ضعيف على اعتبار أن لين من مراتب الجرح ، وكذا الموصوف بأنه فيه لين إلا أن ضعف هذا الأخير أخف ممن وصف بلين، وذلك كالراوي الذي يقال فيه ضعيف ، والذي يقال عنه فيه ضعف، وأما الراوي الذي يقول فيه ابو حاتم :

لين ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به فهو أنزل درجة ممن يقول

(١) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي ت ٤٢٧هـ– للإمام الدارقطني ص /٥٦ ط/ دار المعارف – الرياض ط/أولى١٤٠٤هـ

فيه لين الحديث يكتب حديثه ولايحتج به وممن يقول عنه فيه لين يكتب حديثه ولايحتج به

ذلك لأنه جمع في ذات التركيب بين مرتبتين الأولى أخف مراتب الضعف عنده وهي لين الحديث

والثانية درجة تلي الأخف وهي قوله : ليس بالقوي " حيث جعلها تلي الأولى من مراتب التجريح ، وقال ابن ابي حاتم فيها " هو بمنزلة الأولى في كتب حديثه – يعني بمنزلة لين الحديث – إلا أنه دونه – فهو بجمعه بين اللفظين في تركيب واحد يشير إلى أن اللين أو الضعف ليس بيسير ، وأن ضعفه أشد من ضعف من وصف بأنه لين دون إضافة مرتبة أخرى من مراتب التجريح

والرواة هم : –

١–أجلح بن عبد الله بن حجية بن عدي الكندي[١]

روى عن الشعبي ، وعبد الله بن أبي الهذيل ، وغيرهما

روى عنه : الثوري ، وابن المبارك ، وغيرهما

قال أبو حاتم : لين ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن معين : صالح ، وقال ابن

المديني قلت ليحيى بن سعيد القطان : اجلح ؟ قال : في نفسي منه

قال أحمد : روى غير حديث منكر[٢] وقال ابن سعد :كان ضعيفا جدا[٣]

وقال العجلي : كوفي ثقة [٤] قال النسائي : ضعيف ليس بذاك، وكان

(١) الكندي : بكسر الكاف وسكون النون نسبة إلى كندة ، وهي قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد ، والمذكور من أهل الكوفة – انظر : الأنساب للسمعاني ١١/ ١٦٣

(٢) الجرح والتعديل ٣٤٦/٢

(٣) الطبقات الكبرى ٣٣٧/٦

(٤) تاريخ الثقات ٧٥/١

له رأي سوء[١]

قال العقيلي بعد أن روى له حديثا لا يتابع الأجلح على هذا مع اضطرابه فيه [٢]

قال ابن حبان : كان لا يدري ما يقول جعل أبا سفيان أبا الزبير[٣]

قال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، ولم أجد له حديثا منكرا مجاوزا للحد لا إسنادا ولا متنا ، وأرجو أنه لا بأس به إلا أنه يعد في شيعة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق[٤]

قال الذهبي :شيعي لا بأس بحديثه ، ولينه بعضهم [٥]

قال ابن حجر : صدوق شيعي – مات سنة خمس وأربعين ومائة[٦]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند العجلي ، وفي درجة الحسن عند ابن عدي ، والذهبي ، وابن حجر ، وفي درجة الضعيف عند أبي حاتم، ويحيى القطان ، وأحمد ، وابن سعد ، والنسائي ، والعقيلي ، وابن حبان ، وعليه فهو مختلف فيه ،ولعل من تكلم فيه كان بسبب بدعته ، فالأولى جعل حديثه في مرتبة الحسن فيما وافق الثقات ، وتضعيفه فيما خالفهم

(١) تهذيب الكمال ٢/٢٧٥
(٢) الضعفاء الكبير ١/١٢٣
(٣) المجروحين ١/١٧٥
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/١٤٠
(٥) المغني في الضعفاء ١/٣٢
(٦) تقريب التهذيب ص/٥١

٢- ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي[١]

روى عن : زاذان أبي عمر الكندي ، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهما

روى عنه : شريك بن عبد الله النخعي ، وحفص بن غياث ، وغيرهما

قال أبو حاتم : لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به

وقال أحمد بن حنبل : ضعيف الحديث ليس بشي ، وقال أبو زرعة : كوفي لين[٢]

قال ابن سعد : كان ضعيفا[٣] وقال النسائي : ليس بالقوي[٤]

قال ابن حبان : كثير الوهم في الأخبار حتى خرج عن الاحتجاج به إذا انفرد مع غلو في تشيعه[٥]

قال ابن عدي : ضعفه بين على رواياته ، وهو إلى الضعف أقرب[٦]

ذكره العقيلي في الضعفاء[٧]، وقال الذهبي : متفق على ضعفه[٨]

قال ابن حجر : ضعيف رافضي – مات سنة ثمان وأربعين ومائة[٩]

خلاصة حاله :

متفق على ضعفه بين الأئمة على تنوع ألفاظهم في التعبير عن الضعف

---

(١) الثمالي : نسبة إلى ثمالة بطن من الأزد ، واسم ثمالة عوف بن أسلم بن أحجن الأزدي انظر : اللباب في تهذيب الأنساب ٢٤٢/١

(٢) الجرح والتعديل ٤٥٥/٢

(٣) الطبقات الكبرى ٣٤٥/٦

(٤) الضعفاء والمتروكون ٢٧/١

(٥) المجروحين ٢٠٦/١

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٩٤/٢

(٧) الضعفاء الكبير ١م١٧٢

(٨) المغني في الضعفاء ٥٦/١

(٩) التقريب ص/٨٦

٣-صدقة بن موسى أبو المغيرة

روى عن : محمد بن واسع ، ومالك بن دينار ، وغيرهما

روى عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث، ويزيد بن هارون ، وغيرهما

قال أبو حاتم : لين الحديث يكتب حديثه ، ولا يحتج به ليس بقوي

قال ابن معين : ليس حديثه بشيىء[١]، وفي موضع آخر قال : ضعيف[٢]

قال ابن حبان : كان شيخا صالحا إلا أن الحديث لم يكن من صناعته فكان إذا روى قلب الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به [٣]، وقال النسائي : ضعيف[٤]، وقال ابن عدي :

: بعض أحاديثه يتابع عليه ، وبعضه لا يتابع عليه ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق [٥]الحاكم : ليس بالقوي عندهم ، وقال الساجي : ضعيف الحديث[٦]، وقال الذهبي : ضعف[٧]

قال ابن حجر : صدوق له أوهام من السابعة – يعني توفي بعد المائة[٨]

خلاصة حاله :

الأقوال المذكورة فيه تدل على أنه ألى تضعيف حديثه أقرب

(١) الجرح والتعديل ٤٣٢/٤
(٢) الضعفاء الكبير ٢٠٨/٢
(٣) المجروحين ٣٧٣/١
(٤) الضعفاء والمتروكون ص/٥٧
(٥) الكامل٥/١١٩
(٦) تهذيب التهذيب ٤١٨/٤
(٧) الكاشف ٥٠٢/١
(٨) التقريب ص/٢٢٦

٤-عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار المديني مولى ابن عمر

روى عن : أبيه ، وأبي حازم المديني ، وغيرهما

روى عنه : قرة بن حبيب ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وغيرهما

قال أبو حاتم : فيه لين يكتب حديثه ولا يحتج به

قال ابن معين : في حديثه ضعف ، وقد حدث عنه يحيى القطان

وقال الصيرفي : لم أسمع عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه بشيىء[١]

قال ابن حبان : كان ممن ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه مع فحش الخطأ في روايته – لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وكان البخاري يحتج به في كتابه [٢]

قال ابن عدي : بعض ما يرويه منكر لا يتابع وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء[٣]

قال ابن خلفون :سئل عنه ابن المديني فقال : صدوق ، وقال الدارقطني :خالف فيه البخاري الناس ، وليس بمتروك[٤]، وقال عنه الذهبي في المغني :

وثق [٥]، وفي ميزان الاعتدال قال : صالح الحديث ، وقد وثق ، وحدث عنه يحيى بن سعيد القطان مع تعنته في الرجال[٦] ،وفي ديوان الضعفاء قال : ثقة ، وذكر فيه قول ابن معين [٧]

قال ابن حجر : صدوق يخطىء من السابعة[٨]– يعني توفي بعد المائة

(١) الجرح والتعديل٥/٢٥٤
(٢) المجروحين٢/٥١
(٣) الكامل٥/٤٨٥
(٤) تهذيب التهذيب ٦/٢٠٦
(٥) ٢/٣٨٢
(٦) ٢/٥٢٧
(٧) ١/٢٤٣
(٨) التقريب ص/ ٢٩

خلاصة حاله :

الراوي احتج به البخاري ، وحدث عنه يحيى القطان ، وحديثه في درجة الحسن عند ابن المديني ، والذهبي وحديثه في درجة الضعف عند أبي حاتم ، وابن معين ، وابن حبان ، وابن عدي ، وهو أقرب إلى هذه الدرجة عند ابن حجر ، وعليه فهو مختلف فيه وجعل حديثه في درجة الحسن فيما وافق الثقات أولى

٥-علي بن عاصم الواسطي(١)

روى عن :خالد الحذاء ، ومحمد بن سوقة ، وغيرهما

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وعفان بن مسلم ، وغيرهما

قال أبو حاتم : لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به

وقال ابن معين : ليس بثقة ،وفي رواية عنه قال : ليس بشيء ، ولا يحتج به ، وقال ليس ممن يكتب حديثه

وقال أحمد بن حنبل : هو مثل الناس يغلط أتراه أضعف من ابن لهيعة، ولما سئل عنه قال :يكتب حديثه أخطأ يترك خطؤه ، ويكتب صوابه، وما صح من حديثه فلا بأس به – فقيل لابن معين أن أحمد يوثقه

قال : لا والله ما كان عنده قط ثقة ، ولا حدث عنه بحرف قط فكيف صار اليوم عنده ثقة(٢)

قال البخاري : ليس بالقوي عندهم وقال النسائي : متروك (٣)، وقال ابن المديني :هو معروف

في الحديث ، وكان يغلط في الحديث ، ، وروى أحاديث منكرة،

---

(١)) الواسطي : بكسر السين ، والطاء نسبة إلى واسط العراق سميت بذلك لأنها وسط العراقين البصرة ، والكوفة ، ومنها خرج جماعة من العلم في كل فن انظر : تاريخ واسط لأبي الحسن أسلم بن سهل بن حبيب الرازي الواسطي أبو الحسن ، بحشل ت ٢٩٢هـ – ص/ ١٣٢ ط/ عالم الكتب بيروت ط/ أولى ،والأنساب ١٣ /٢٥٨

(٢) الجرح والتعديل٦/١٩٩،١٩٨

(٣) الضعفاء والمتروكون ص/٧٦

وقال شعبة : لا تكتبوا عنه [١]

قال العجلي : كان ثقة معروفا بالحديث ، وأناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل[٢]

قال الذهبي : ضعفوه ، وكان عنده مائة ألف حديث[٣]

قال ابن حجر : صدوق يخطىء ، ويصر ورمي بالتشيع – مات سنة إحدى ومائتين[٤]

خلاصة حاله :

من خلال أقوال الأئمة هو إلى الضعف أقرب

هؤلاء الرواة المذكورون في هذه القرينة منهم من هو متفق على ضعفه بين الأئمة فيكون أبو حاتم وافقهم في ذلك وهو ثابت بن أبي صفية ، و صدقة بن موسى وعلي بن عاصم الواسطي ، وإن كان صدقة بن موسى عنده أضعف من ثابت ، وعلي بن عاصم حيث ضمن تركيبه مرتبة أخرى من مراتب الضعف مع مرتبة لين ، هي قوله ليس بقوي

ومنهم من ضعفه البعض وحسن البعض حديثه وهما أجلح بن عبد الله، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وكان أبو حاتم مع من ضعفهما وإن كان ضعف أجلح عنده أشد من ضعف عبد الرحمن بن دينار ذلك لأنه وصف أجلح بن عبد الله بمرتبتي ضعف ، وهما : – لين ، وليس بالقوي فهو يبين أن ضعف هذا الراوي عنده أشد من ضعف عبد الرحمن بن دينار إذ وصفه بقوله فيه لين

(١) تهذيب الكمال ٢٠ /٥٠٤

(٢) تاريخ الثقات ١٥٦/٢

(٣) الكاشف ٤٢/٢

(٤) تقريب التهذيب ص/ ٣٥٧

المبحث السابع

مصطلح "مضطرب الحديث "

مما لم يذكره ابن أبي حاتم في مراتب الرواة من الألفاظ المستعملة في الحكم عليهم من قبل أبي حاتم قوله " مضطرب الحديث "

والحديث المضطرب : هوالذي يروى على أوجه مختلفة متقاربة من راو واحد مرتين أو أكثر أو من راويين أو أكثر فإن رجحت إحدى الروايات على غيرها فالحكم للراجحة ، ولا يكون الحديث مضطربا لا الرواية الراجحة ولا المرجوحة بل هي – أي المرجوحة – شاذة أو منكرة

والاضطراب يوجب ضعف الحديث لإشعاره بعدم الضبط الذي هو شرط في الصحة والحسن(١)

أما الرواة الموصوفين بذلك فهم :-

١-بشار بن قيراط النيسابوري

روى عن : شعبة ، وهشام بن حسان ، وغيرهما

روى عنه : عمرو بن رافع ونوح بن أنس ، وغيرهما

قال أبو حاتم : مضطرب الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به(٢)

قال ابن عدي : روى أحاديث غير محفوظة ، وله أحاديث مناكير عمن يحدث عنه ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق(٣)

ذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال : كان ينتحل مذهب الرأي ، ونقل أن أبا زرعة قال عنه : بشار يكذب(٤)

---

(١) تدريب الراوي ص/٢٢٧ في شرح تقريب النواوي للحافظ جلال الدين السيوطي ت ٩١١ه ط/ دار الحديث القاهرة ١٤٢٣ه تحقيق / محمد أيمن الشبراوي

(٢) الجرح والتعديل ٤١٧/٢

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٦/٢

(٤) المجروحين ١٩١/١

خلاصة حاله :

الراوي متفق على ضعفه بين الأئمة

٢-حماد بن قيراط أبو علي النيسابوري

روى عن : شعبة بن الحجاج ، وابن أبي عروبة

روى عنه : إبراهيم بن موسى ، وإسحاق بن إبراهيم المروزي

قال أبو حاتم : مضطرب الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو زرعة : كان صدوقا[١]

قال ابن حبان في المجروحين : يقلب الأخبار ، ويجيء عن الأثبات بالطامات لا يجوز الاحتجاج بخبره ، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار ، وكان أبو زرعة الرازي يمرض القول فيه [٢]

وذكره في الثقات ، وقال : يخطيء[٣]، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه فيه نظر[٤]، وذكره ابن

حجر في لسان الميزان، ونقل فيه أقوال الأئمة :أبو حاتم، وأبو زرعة ، وابن حبان ، وابن عدي [٥]

خلاصة حاله :

الراوي أقرب إلى ضعف حديثه من جعله في درجة الحسن

٣-خارجة بن مصعب الخراساني

روى عن : زيد بن أسلم ، ومسعر بن كدام ، وغيرهما

روى عنه : وكيع بن الجراح ، وزيد بن الحباب ، وغيرهما

قال أبو حاتم : مضطرب الحديث ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به مثل مسلم بن خالد الزنجي لم يكن محله محل الكذب ، وقال أحمد بن حنبل :

---

(١) الجرح والتعديل ١٤٥/٣

(٢) ٢٠٦/٨

(٣) الكامل ٣١/٣

(٤) ٢٥٤/١

(٥) لسان الميزان ٢٧٦/٣

لا يكتب حديثه ، وقال ابن معين : ليس بشيىء ، وفي رواية عنه : ليس بثقة[١]، وقال البخاري : تركه وكيع ، وكان يدلس عن غياث بن إبراهيم ، ولا يعرف صحيح حديثه من غيره [٢] ، وقال النسائي متروك الحديث[٣]

قال ابن حبان : كان يدلس عن غياث بن ابراهيم ، وغيره ، ويروي ما سمع عنهم مما وضعوه على الثقات عن الثقات الذين رآهم فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج بخبره[٤]

قال ابن عدي: عندي أنه إذا خالف في الإسناد أو في المتن فإنه يغلط ولا يتعمد ، وإذا روى حديثا منكرا فيكون البلاء ممن رواه عنه فيكون ضعيفا ، وليس هو ممن يتعمد الكذب[٥]

قال الذهبي : واه[٦] وقال ابن حجر :

: متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال ابن معين كذبه – مات سنة ثمان وستين ومائة [٧]

خلاصة حاله :

الراوي متفق على ضعفه

كل من وصفهم أبو حاتم الرازي بقوله مضطرب الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به متفق على ضعفهم عند الأئمة

والراوي الذي زاد في وصفه " ليس بقوي " مع قوله "مضطرب الحديث " للدلالة على شدة ضعفه هو عند الأئمة متروك يعني وافقهم في شدة ضعفه

(١) الجرح والتعديل ٣٧٥/٣
(٢) الضعفاء الصغير ص/٤١
(٣) الضعفاء والمتروكون ص/ ٣٦
(٤) المجروحين ٢٢٨/١
(٥) الكامل ٤٩٤/٣
(٦) الكاشف ٣٦٢/١
(٧) تقريب التهذيب ص/ ١٣٩

المبحث الثامن

مصطلح " ليس بقوي"

يقول أبو حاتم في الحكم على الراوي:" ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به "

ذكر ابن أبي حاتم في المرتبة الثانية من مراتب الجرح قال : وإذا قالوا ليس بقوي فهو بمنزلة الأولى في

كتبة حديثه إلا أنه دونه – ويريد بالأولى أول مراتب الجرح وهي لين الحديث يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا يعني الموصوف ب ليس بقوي يكتب حديثه وينظر فيه للاعتبار مثل لين الحديث إلا أنه دون

يقول الشيخ المعلمي اليماني : كلمة ليس بقوي تنفي القوة مطلقا ، وإن لم تثبت الضعف مطلقا أما كلمة ليس بالقوي فهي تنفي الدرجة الكاملة في القوة [١]

وأما الرواة الموصوفين من قبل أبي حاتم ب– ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به فهم :–

١–عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث القرشي

روى عن : أبيه ، وعن الزهري ، وغيرهما

روى عنه : بشر بن المفضل ، وخالد الواسطي ، وغيرهما

قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو قريب من محمد بن إسحاق صاحب المغازي ، وهو حسن الحديث ، وليس بثبت ، ولاقوي ، وقال أحمد بن حنبل : ليس بأس به ، وقال ابن معين ثقة صالح الحديث ، وقال يحيى بن سعيد القطان : سألت عنه بالمدينة فلم أرهم يحمدونه[٢]

---

(١) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل للشيخ عبد الرحمن بن يحيى بن علي المعلمي اليماني ت١٣٨٦هـ –١/٤٢ط/المكتب الإسلامي ط/٢– ١٩٨٦هـ

(٢) الجرح والتعديل ٢١٢/٥

قال البخاري : ربما وهم[١]

قال ابن عدي : في حديثه بعض ما ينكر ، ولا يتابع عليه ، والأكثر منه صحاح ، وهو صالح الحديث[٢]، وقال العجلي : يكتب حديثه ، وليس بالقوي [٣]

قال النسائي : ليس به بأس [٤]، وذكره ابن حبان في الثقات [٥]

قال ابن الجوزي : إنما لم يحمدوه في مذهبه لأنه كان قدريا فنفوه من المدينة ، وأما رواياته فلا بأس بها ، وحكى الترمذي في العلل عن البخاري أنه وثقه [٦]، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالقدر من السادسة [٧]يعني مات بعد المائة

خلاصة حاله :

الراوي حديث في درجة الصحيح كما نقل عنه الترمذي و عند ابن حبان ، وفي درجة الحسن عند أبي حاتم ، وأحمد ، وابن معين ، وابن عدي، والنسائي ،وابن الجوزي ، وابن حجر ، وحديثه أقرب إلى الضعف عند يحيى القطان ، والعجلي ، وعليه فهو مختلف فيه ، وهو إلى تحسين حديثه أقرب

٢-سالم بن عبد الله الخياط [٨]

روى عن : الحسن البصري ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهما

روى عنه : الثوري ،والوليد بن مسلم ، وغيرهما

قال أبو حاتم : ليس بقوي يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وقال الثوري:

---

(١) التاريخ الكبير٥/٢٥٨

(٢) الكامل ٥/٤٨٩

(٣) تاريخ الثقات ص/٢٨٧

(٤) تهذيب التهذيب ٦/١٣٧

(٥) ٧/٨

(٦) الضعفاء والمتروكون ٢/٨٨

(٧) تقريب التهذيب ص / ٢٨٨

(٨) الخياط بفتح الحاء ن وتشديد الياء تقال لمن يخيط الثياب انظر : الأنساب ٥/٢٤٥

كان مرضيا

قال عمرو بن علي : ما سمعت يحيى بن يحيى ، ولا عبد الرحمن يحدثان عنه بشيىء قط ، وقال أحمد بن حنبل : ما أرى به بأس، وفي رواية عنه قال : كان مرضيا ، وقال ابن معين : ليس بشيىء[١]

قال ابن حبان : يقلب الأخبار ، ويزيد فيها ما ليس منها ، ويجعل روايات الحسن عن أبي هريرة سماعا ، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئا – لا يحل الاحتجاج بخبره [٢]، وقال النسائي : ليس بثقة [٣]

قال ابن عدي : ما أرى بعامة ما يرويه بأسا [٤]

ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكون [٥]

قال ابن حجر :صدوق سيىء الحفظ من السادسة – يعني توفي بعد المائة [٦]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الحسن عند أحمد ، وابن عدي ، وفي درجة الضعيف عند أبي حاتم ، وابن معين ، والنسائي ، وابن حبان ، والدارقطني، وابن حجر

أقول من خلال أقوال الأئمة هو إلى ضعف حديثه أقرب

(١) الجرح والتعديل ١٨٤/٤

(٢) المجروحين ٣٤٢/١

(٣) الضعفاء والمتروكون ص/٤٦

(٤) الكامل ٣٧٨٦/٤

(٥) ٢/ ١٥

(٦) تقريب التهذيب ص/ ١٧٧

٣-عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوي ، وهو ابن عبد الرحمن بن أبي بكرة

روى عن : حميد الطويل ، وعباد بن ميسرة ، وغيرهما

روى عنه : الحسن بن الربيع ، ومحمد بن بشار بندار ، وغيرهما

قال أبو حاتم : ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أحمد بن حنبل : طرح الناس حديثه ، وفي رواية عنه : قال لا بأس به

قال ابن معين :ضعيف الحديث ، وقال ابن المديني : ذهب حديثه ، وكان يحيى القطان حسن الرأي فيه(١)

قال العجلي : ثقة (٢)، وقال النسائي : ضعيف (٣)

قال ابن حبان : منكر الحديث ممن يروي المقلوبات عن الأثبات ، ويروي عن الثقات مالا يشبه أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به (٤)

قال ابن عدي : له أحاديث غرائب عن شعبة وعن غيره ، وهو ممن يكتب حديثه (٥)

قال ابن حجر : ضعيف – مات سنة خمس وتسعين ومائة (٦)

خلاصة حاله :

الراوي أقرب إلى جعل حديثه في مرتبة الضعيف

٤-عبد الرحمن بن معاوية الزرقي (٧)

روى عن : نافع بن جبير ، محمد بن عمار المؤذن ن وغيرهما

روى عنه : الثوري ، وشعبة ، وغيرهما

---

(١) الجرح والتعديل٥/ ٢٦٤

(٢) تاريخ الثقات ٨/٢

(٣) الضعفاء والمتروكون٦٦/١

(٤) المجروحين ٦١/٢

(٥) الكامل ٤٨٣/٥

(٦) تقريب التهذيب ص/٢٩٩

(٧) الزرقي بضم الزاي وفتح الراء نسبة إلى بني زريق وهم بطن من الأنصار يقال لهم بني زريق بن عبد حارثة انظر : الأنساب ٦/ ٢٨٥ ، وعجالة المبتدي ص/ ٦٨

قال أبو حاتم : ليس بقوى يكتب حديثه ولا يحتج به

وقال مالك : ليس بثقة ، وقال أحمد بن حنبل روى عنه الثوري ، وشعبة ، وأنكر أن يكون مالك بن أنس

قال عنه أنه ليس بثقة [١] ،وقال ابن معين : ليس يحتج به [٢] وفي رواية أخرى عنه قال : ثقة [٣]

قال النسائي : ليس بثقة [٤] قال ابن عدي : ليس له كثير حديث ، ومالك أعلم به لأنه مدني ، ولم يرو عنه شيئا[٥] ،وذكره ابن حبان في الثقات[٦] وقال الذهبي : ضعف[٧]

قال ابن حجر: صدوق سيىء الحفظ رمي بالإرجاء مات سنة ثلاثين ومائة[٨]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند ابن معين – كما في قول عنه – وابن حبان ، وفي درجة الضعيف عند أبي حاتم ، ومالك في قول ، وابن معين في قول ، والنسائي ، والذهبي ، وابن حجر

وعليه فهو إلى ضعف حديثه أقرب

٥-علي بن زيد بن جدعان

روى عن : أنس بن مالك ، وأوس بن خالد ، وغيرهما،و روى عنه : الثوري ، وشعبة ، وغيرهما

قال أبو حاتم : ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به ، وكان ضريرا ،

---

(١) الجرح والتعديل ٢٨٤/٥

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٢٢٥/٣

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ١٦٨/١

(٤) الضعفاء والمتروكون ٦٨/١

(٥) الكامل ٥٠١/٥

(٦) ٨٧/٧

(٧) الكاشف ١/ ٦٤٤

(٨) التقريب ص/ ٣٠٤

وكان يتشيع

قال أبو حاتم : ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به ، وكان ضريرا ، وكان يتشيع

وقال أبو زرعة : ليس بقوي ، وقال ابن معين : ليس بحجة [١]

قال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وفيه ضعف ولا يحتج به[٢]

قال العجلي : يكتب حديثه وليس بالقوي[٣]

قال ابن حبان : كان شيخا جليلا ، وكان يهم في الأخبار ، ويخطىء في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره ، وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به[٤]

قال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، ومع ضعفه يكتب حديثه[٥]

قال ابن خزيمة لا أحتج به لسوء حفظه ، وقال الترمذي : صدوق [٦]

وقال الذهبي في الكاشف: أحد الحفاظ ، وليس بالثبت قال، وقال الدارقطني : لا يزال عندي فيه لين [٧]

وقال في المغني : صالح الحديث ،[٨] وفي ديوان الضعفاء قال : حسن الحديث صاحب غرائب احتج به بعضهم [٩]

قال ابن حجر: ضعيف مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وقيل قبلها[١٠]

---

(١) الجرح والتعديل ١٨٦/٦

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢٥٢

(٣) تاريخ الثقات ١٥٤/٢

(٤) المجروحين ١٠٣/٢

(٥) الكامل ٣٣/٦

(٦) تهذيب التهذيب ٣٢٢/٧

(٧) ٤٠/٢

(٨) ٢/ ٤٤٧

(٩) ١/ ٢٨٣

(١٠) التقريب ص/ ٣٥٦

خلاصة حاله :

من خلال الأقوال المذكورة هو إلى ضعف حديثه أقرب

الرواة الذين وصفهم أبو حاتم بقوله " ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به " لبيان ضعفهم عنده هم عند الأئمة إما اتفق الأئمة على ضعفهم مثل عبد الرحمن البكراوي ، وعبد الرحمن بن معاوية الزرقي ، وإما هم إلى الضعف أقرب وهما سالم بن عبد الله الخياط ، وعلي بن زيد بن جدعان

المبحث التاسع

مصطلح " ليس بالقوي"

لم يذكر ابن أبي حاتم في درجات رواة الآثار مرتبة ليس بالقوي

يقول الذهبي في الموقظة : بالإستقراء إذا قال أبو حاتم :" ليس بالقوي" يريد بها أن هذا الشيخ لا يبلغ درجة القوي الثبت ، والبخاري قد يطلق على الشيخ ليس بالقوي ، ويريد أنه ضعيف ، وهذا النسائي قد قال في عدة ليس بالقوي ، ويخرج لهم في كتابه – قال قولنا ليس بالقوي ليس بجرح مفسد (١)

ذلك لأن ليس بالقوي تنفي الدرجة الكاملة من القوة بخلا ف ليس بقوي فهي تنفي القوة مطلقا ، وإن لم تثبت الضعف مطلقا

والرواة الموصوفين بذلك من قبل أبي حاتم هم : –

١ –إبراهيم بن إسماعيل بن زيد بن مجمع بن جارية

روى عن : الزهري ، وعمرو بن دينار ، وغيرهما

روى عنه : عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهما

قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو قريب من ابن أبي حبيبة كثير الوهم ليس بالقوي، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو زرعة : سمعت أبا نعيم يقول : لا يسوي حديثه ، وسكت ثم قال : لا يسوي حديثه فلسين (٢)

قال البخاري في التاريخ الكبير : كثير الوهم عن الزهري(٣)، وفي الضعفاء الصغير قال : كثير الوهم يكتب حديثه(٤)، وقال النسائي

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ – ص/٨٢،٨٣– ط/ مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ٨٤

(٣) ٢٧١/١

(٤) ٢١ /١

:ضعيف[١]، وقال ابن حبان : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل[٢]

قال ابن عدي : مع ضعفه يكتب حديثه[٣]، وقال ابن حجر : ضعيف من السابعة[٤] يعني مات بعد المائة

خلاصة حاله :

متفق على ضعفه بين الأئمة على تنوع ألفاظهم في التعبير عن الضعف

٢-الحارث بن عبيد ابو قدامة البصري

روى عن : مالك بن دينار ، وعامر الأحول ، وغيرهما

روى عنه : ابن المبارك ، ومسلم بن إبراهيم ، وغيرهما

قال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أحمد بن حنبل : مضطرب الحديث ، وقال ابن معين : ضعيف الحديث ، وفي رواية أخرى : ليس بشيىء ولا يكتب حديثه ، وقال عبد الرحمن بن مهدي : كان من شيوخنا ، وما رأيت إلا خيرا[٥]وقال النسائي : ليس بالقوي[٦]

قال ابن حبان : كان شيخا صالحا ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا [٧] قال الذهبي في الكاشف : ليس بالقوي ، وضعفه ابن معين [٨]، وقال في ميزان الاعتدال : قال النسائي ، وغيره ليس بالقوي ، وقال يحيى : ليس بشيىء[٩]

(١) الضعفاء والمتروكون ص/١١
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ٣٧٩
(٣) المجروحين ١/ ١٠٣
(٤) التقريب ص/٤٢
(٥) الجرح والتعديل ٣/٨١
(٦) الضعفاء والمتروكون ص/٢٩
(٧) المجروحين ١/٢٢٤
(٨) ١/٣٠٣
(٩) ميزان الاعتدال ١/٤٣٨،٤٣٧

قال ابن حجر : صدوق يخطىء من الثامنة [١] يعني مات بعد المائة

خلاصة حاله :

من خلال أقوال الأئمة فيه هو إلى ضعف حديثه أقرب

-٣- سهيل بن أبي حزم القطعي [٢]

روى عن : ثابت البناني ، وأبي عمران ، وغيرهما

روى عنه: سفيان بن عيينة ، وابن المبارك ، وغيرهما

قال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به ، وحزم أخوه أتقن منه

قال عنه ابن معين : صالح ، وروي عنه أيضا أنه قال :ضعيف، وقال أحمد بن حنبل : روى عن ثابت أحاديث منكرة [٣]

قال البخاري : ليس بالقوي عندهم[٤]، وقال النسائي : ليس بالقوي[٥]

قال ابن عدي : مقدار ما يروي من الحديث إفرادات ينفرد بها عمن يريها عنه [٦]

قال ابن حبان : ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات [٧]

قال ابن : حجر : ضعيف من السابعة[٨]– يعني توفي بعد المائة

(١) تقريب التهذيب ص/١٠٠

(٢) القطعي بضم القاف ، وفتح الطاء نسبة إلى بني قطيعة ، وهم قوم من بني زبيد من مذحج ، وهو قطيعة بن عبس بن فزارة بن ذبيان– انظر الأنساب ١٠ /٤٥٧ ، واللباب ٤٦/٣

(٣) الجرح والتعديل ٢٤٧/٤

(٤) التاريخ الكبير ١٠٦/٤

(٥) الضعفاء والمتروكون ص/٥٣

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٥٢٧/٤

(٧) المجروحين ٣٥٣/١

(٨) التقريب ص/٢١٠

خلاصة حاله :

الراوي متفق على ضعفه بين الأئمة

٤- عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك

روى عن : الزهري ، ومحمد بن المنكدر ، وغيرهما

روى عنه : عبد الله بن مسلمة ، والمعلى بن منصور ، وغيرهما

قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وليس بالقوي ، وقال أبو زرعة : صالح صدوق كأنه لين ، وتعددت فيه أقوال ابن معين فقال مرة : صدوق ، وليس بحجة [١]، وقال مرة : ضعيف [٢] وقال مرة : صالح، ولكن ليس حديثه بذاك الجائز ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق صالح الحديث ، وإلى الضعف ما هو ، وقال النسائي : مدني ليس بالقوي [٣]

قال الذهبي ، صالح ، وليس بذاك [٤]

قال ابن حجر : صدوق يهم مات سنة سبع وستين ومائة [٥]

خلاصة حاله :

من خلال أقوال الأئمة فيه - هو إلى ضعف حديثه أقرب

٥-عثمان بن عبد الرحمن الجمحي البصري

روى عن : محمد بن زياد الجمحي ، وهشام بن عروة ، وغيرهما

روى عنه : عبيد الله بن عمر القواريري ، وعلي بن المديني ، وغيرهما

قال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به[٦]

قال البخاري: مجهول[٧]

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٩٢

(٢) الضعفاء الكبير ٢/٢٧

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٧،٨،٩

(٤) الكاشف ١/ ٥٦٥

(٥) تقريب التهذيب ص/ ٢٦٠

(٦) الجرح والتعديل ٦/١٥٨

(٧) تهذيب التهذيب ٧/١٣٥

قال ابن عدي : أحاديثه لا يوافقه عليها الثقات ، وعامة مـــا يرويـــه مناكير إما اسنادا وإما متنا منكر الحديث[١] وقال الذهبي : صويلح [٢]

قال ابن حجر : ليس بالقوي من الثامنة [٣] يعني توفي بعد المائة

خلاصة حاله :

من خلال الأقوال المذكورة للأئمة – الراوي إلى ضعف حديثه أقرب

٦-منصور بن عبد الرحمن الأشل الغداني [٤]

روى عن : الشعبي ، والحسن البصري ، وغيرهما

روى عنه : شعبة ، وبشر بن المفضل ،وغيرهما

قال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أحمد بن حنبل : صالح ،روى عنه شعبة فقيل له ثقة؟ قال : حـــدث عنـــه شـــعبة ، وإسماعيل إلا أنه خالف في أحاديث ، وهو ثقة ليس به بأس ،

وقال ابن معين ثقة[٥]

وقال العجلي : جائز الحديث[٦] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]

قال النسائي: ليس به بأس[٨]

قال ابن الجوزي : منصور بن عبد الرحمن خمسة لـــم يقـــدح فـــي غيره[٩]

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال٦/٢٧٧

(٢) ميزان الاعتدال٣/٤٧

(٣) التقريب ص/٣٣٩

(٤) الغداني بضم الغين ، وفتح الدال نسبة إلى غدنة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن عبد مناة انظر : الأنساب ١٠/١٩ ،وعجالة المنتهي ص/٩

(٥) الجرح والتعديل ٨/ ١٧٤

(٦) تاريخ الثقات٢/٢٩٨

(٧) ٧/ ٤٧٥

(٨) تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٤٠

(٩) الضعفاء والمتروكين٣/١٤٠

قال الذهبي : ثقة مشهور – قال أبو حاتم لا يحتج به [١]، وقال ابن حجر : صدوق يهم [٢]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند ابن معين ، وابن حبان ، والذهبي

وحديثه في درجة الحسن عند أحمد ، والعجلي ، والنسائي

وحديثه في درجة الضعيف عند ابن الجوزي ،وهو أقرب إلى هذه الدرجة عند أبي حاتم ، وابن حجر

وعليه فهو مختلف فيه ، والأولى التوسط في أمره ، وجعل حديثه في درجة الحسن فيما وافق فيه الثقات

هؤلاء الرواة الذين وصفهم أبو حاتم بقوله في كل واحد منهم " ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به "

منهم من هو متفق على ضعفه، وهو سهيل بن أبي حزم ، ومنهم من هم إلى الضعف أقرب وهم: الحارث بن عبيد، وعبد الله بن عبد الله بن أويس ،وعثمان الجمحي ، ومنهم من هو إلى تحسين حديثه في غير ما وهم فيه أقرب وهو منصور بن عبد الرحمن الغداني

وفي ذات القرينة قد يصف الراوي بقوله : " ليس بذاك القوي :ك

١-عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن هو عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي

روى عن : أبيه أبي سلمة ، وإسحاق بن يحيى بن طلحة

روى عنه : مسعر بن كدام ، وأبو عوانة ، وغيرهما

قال أبو حاتم : هو عندي صالح صدوق في الأصل ليس بذاك القوي يكتب حديثه ولا يحتج به يخالف في بعض الشيىء، وقال ابن المديني :

(١) المغني في الضعفاء ٢/ ١٧٨

(٢) التقريب ص/ ٥٠٣

تركه شعبة ، وقال ابن معين : ضعيف الحديث [١]

وقال الدوري : سألت ابن معين عن حديث من حديثه فقال : صحيح ، وسألته عن آخر فاستحسنه [٢]

قال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وليس يحتج بحديثه [٣]

قال العجلي : لا بأس به[٤]، وقال ابن عدي : كان شعبة يضعفه ، وهو متماسك الحديث لا بأس به [٥]

قال النسائي : ليس بالقوي[٦]

قال الذهبي : صحح له الترمذي حديثا ، وله عن أبيه مناكير[٧]

قال ابن حجر : صدوق يخطىء قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة [٨]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند ابن معين في قول ،

وفي درجة الحسن عند ابن معين في قول ،والعجلي ، وابن عدي

وحديثه في درجة الضعيف عند شعبة، و ابن معين في قول وهو أقرب إلى هذه الدرجة عند أبي حاتم ، والنسائي ، والذهبي ، وابن حجر

وعليه فهو راو مختلف فيه والأولى أن يقال أن حديثه في درجة الحسن فيما وافق الثقات ، ولم يخطىء فيه

(١) الجرح والتعديل ٦/ ١١٧

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣/٢٨٩،٢٨٨

(٣) الطبقات الكبرى١/٢٣٤

(٤) تاريخ الثقات ١/٣٥٩

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٧٧

(٦) الضعفاء والمتروكون ص/٨٢

(٧) ميزان الإعتدال٣/٢٠١

(٨) تقريب التهذيب ص/٦٨٣

٢- قزعة بن سويد بن حجير الباهلي[١]

روى عن : أبيه ، وحميد بن قيس ، وغيرهما

روى عنه : مسلم بن إبراهيم ، وعبد الله بن عاصم ، وغيرهما

قال أبو حاتم : ليس بذاك القوي ، محله الصدق ، وليس بالمتين يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال احمد بن حنبل : مضطرب الحديث ، وقال ابن معين : ضعيف [٢]

قال البخاري : ليس هو بذاك القوي[٣]

قال العجلي : لا بأس به وفيه ضعف[٤]، وقال النسائي : ضعيف[٥]

قال ابن حبان : كان كثير الخطأ فاحش الوهم لما كثر ذلك في روايته سقط الاحتجاج بخبره[٦]

قال ابن عدي : له أحاديث مستقيمة ، وأرجو أنه لا بأس به [٧]

قال ابن حجر : ضعيف من الثامنة [٨]يعني مات بعد المائة

خلاصة حاله :

الراوي ضعيف عند الأئمة على تنوع ألفاظهم في التعبير عن الضعف

أقول :

أحدهما أقرب إلى الضعف ، وهوعمر بن أبي سلمة ، والآخر ضعفه الأئمة

---

(١) الباهلي بفتح الباء ، وكسر الهاء واللام نسبة إلى باهلة ، وهي امرأة مالك بن أصر ،وهي باهلة ...انظر اللباب ١١٦/١

(٢) الجرح والتعديل ٧/ ١٣٩

(٣) الضعفاء الصغير ص/١١٦

(٤) تاريخ الثقات ٢/ ٢١٧

(٥) الضعفاء والمتروكون ص/ ٨٨

(٦) المجروحين ٢/ ٢١٦

(٧) الكامل ٧/ ١٧٦

(٨) تقريب التهذيب ص/ ٤١١

المبحث العاشر

مصطلح " منكر الحديث"

يقول أبو حاتم في وصف الراوي: " منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به" ، وقد يضيف إلى هذا التركيب لفظا أو ألفاظا أخرى كما سيتبين من خلال عرض تراجم الرواة

أما منكر الحديث فلم يذكرها ابن أبي حاتم ضمن بيان درجات رواة الآثار

ومن يقال فيه" منكر الحديث" ليس كمن يقال فيه" روى أحاديث منكرة"، فقد قال ابن دقيق العيد في رجل قال فيه الإمام أحمد " روى أحاديث مناكير "قال : لا يقتضي بمجرده ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته ، وينتهي إلى أن يقال فيه : منكر الحديث (١)

لكن بالنظر لترتيب درجات الرواة عند ابن أبي حاتم نجد أنه جعل قولهم في الراوي متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب قال : فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهذه عنده أردأ مراتب الضعف

وهي المرتبة الوحيدة التي قال فيها لا يكتب حديثه ، وما فوق ذلك من مراتب يكتب حديثه عنده – بغض الطرف عن أهل المرتبة الأولى الذين يحتج بحديثهم – على تفاوت في مراتب كتابة الأحاديث حسب القرينة المحتفة بكتابة الحديث

وقد سأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عن سلامة بن روح فقال : أيلي ضعيف منكر الحديث ، فقال له ابن أبي حاتم يكتب حديثه ؟ قال : نعم قال يكتب على الاعتبار قال له نعم يكتب حديثه على الاعتبار

مما يعني أن منكر الحديث عند أبي حاتم لا يعني نفس الدرجة عند غيره من أئمة الجرح والتعديل

---

(١) انظر: شرح الإلمام بأحاديث الأحكام لتقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري المصري المعروف بابن دقيق العيد ت ٧٠٢هـ –٣/٢٤٧ط/ دار النوادر – سوريا ط/٢ –٢٠٠٩

أما الرواة فهم :-

١-جرير بن أيوب البجلي [١]

روى عن : أبي زرعة بن عمرو، والشعبي ،و غيرهما ،وروى عنه : وكيع بن الجراح ،وعبد الله الغداني

قال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيف الحديث ، وهو أوثق من أخيه يحيى يكتب حديثه ولا يحتج به

قال ابن معين : ليس بشيىء ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث [٢]

قال البخاري : منكر الحديث[٣]، وقال النسائي : متروك الحديث[٤]

قال ابن حبان : كان ممن فحش خطؤه[٥]، وقال ابن عدي : لم أر في حديثه إلا ما يحتمل ، وليس له حديث منكر قد جاوز الحد[٦] ، وقال العقيلي: منكر الحديث[٧]

قال الذهبي :متروك عندهم[٨]، وقال ابن حجر : قال الساجي : ضعيف جدا [٩]

خلاصة حاله :

الراوي متفق على ضعفه بين الأئمة على تنوع ألفاظهم في التعبير عن الضعف

---

(١) البجلي: بفتح الباء والجيم نسبة إلى قبيلة بجيلة ،وهو ابن أنمار بن أراش، وقيل بجيلة اسم أمهم، وهي من سعد العشيرة ، وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين انظر : الأنساب ٩/٢

(٢) الجرح والتعديل ٥٠٣/٢

(٣) الضعفاء الصغير ٣٨/١

(٤) الضعفاء والمتروكون ص/ ٢٨

(٥) المجروحين

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال٢/ ٣٤٢

(٧) الضعفاء الكبير ١/ ١٩٧

(٨) المغني في الضعفاء١٢٩/١

(٩) لسان الميزان ٢/ ٤٢٩

٢- جميع بن ثوب الرحبي

روى عن : حبيب بن عبيد ، وخالد بن معدان، و روى عنه : عبد الله بن عبد الجبار ، ويحيى بن صالح

قال أبو حاتم : منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو زرعة : شيخ وأومى أنه ليس بقوي[١]

قال البخاري : منكر الحديث[٢]، وقال النسائي : متروك الحديث[٣]

قال ابن حبان : كان يخطىء كثيرا لم يخرج عن حد العدالة ، ولم يسلك سنن الثقات حتى يبعد عن القدح فهو ممن لا يحتج به إذا انفرد[٤]

قال ابن عدي : رواياته ، وحديثه يتبين عليه أنه ضعيف ، وعامة أحاديثه مناكير كما ذكره البخاري[٥]

قال الدارقطني : منكر الحديث[٦] ، وقال الذهبي : منكر الحديث واه[٧]

خلاصة حاله :

اتفق الأئمة على ضعفه على تنوع ألفاظهم في التعبير عن الجرح

٣- زياد بن أبي حسان النبطي[٨]

روى عن : أبي عثمان النهدي ، وعمر بن عبد العزيز

روى عنه : ابن علية ، و قرة بن حبيب ، وغيرهما

قال أبو حاتم : شيخ منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به[٩]

---

(١) الجرح والتعديل ٥٥٠/٢

(٢) الضعفاء الصغير ص/ ٣٨

(٣) الضعفاء والمتروكون ص/ ٢٨

(٤) المجروحين ١/ ٢١٨

(٥) الكامل ٤١٤/٢

(٦) الضعفاء والمتروكون ١/ ٢٦١

(٧) ديوان الضعفاء ١/ ٦٦

(٨) النبطي بفتح النون ، والباء نسبة إلى النبط ، وهم قوم من العجم انظر : اللباب في تهذيب الأنساب ٢٩٥/٣

(٩) الجرح والتعديل ٥٣٠/٣

قال البخاري : كان شعبة يتكلم فيه ، ولا يتابع على حديثه[١]

قال ابن عدي : قليل الحديث ، وأنكر عليه أنه سمع عمر بن عبد العزيز [٢]

قال ابن حبان : كان ممن يروي أحاديث مناكير كثيرة ، وأوهاما كثيرة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد[٣]

قال الدارقطني : كان شعبة شديد الحمل عليه ، ورماه بالكذب قال – أي الدارقطني – متروك ، وقال الحاكم : روى عن أنس وغيره أحاديث موضوعة [٤]

قال الذهبي : تركه الجماعة [٥]،

وقال ابن حجر : قال العقيلي في حديث ذكره له لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به [٦]

خلاصة حاله :

متفق على ضعفه بين الأئمة

٤- عبد الله بن جعفر بن نجيح المدني – والد علي بن المديني

روى عن : زيد بن أسلم ، وعبد الله بن دينار ، وغيرهما

روى عنه : ابنه علي ، وزكريا بن يحيى بن صبيح ، وغيرهما

قال أبو حاتم : منكر الحديث جدا ، ضعيف الحديث ، يحدث عن الثقات بالمناكير – يكتب حديثه ولا يحتج به ، كان علي لا يحدثنا عن أبيه، وكان قوم يقولون علي يعق أباه لا يحدث عنه فلما كان بآخره حدث عنه

قال ابن معين : ليس بشيىء ، وقال أحمد بن حنبل : كان وكيع إذا

(١) الضعفاء الصغير ١/ ٦٤

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال٤/١٤١

(٣) المجروحين ١/٣٠٥

(٤) ميزان الاعتدال٢/ ٨٨

(٥) ديوان الضعفاء ص/١٤٧

(٦) لسان الميزان ٢/٤١٤

أتى على حديث عبد الله بن جعفر قال : أجز عليه[١]

قال النسائي : متروك الحديث [٢]

قال ابن حبان : كان ممن يهم في الأخبار حتى يأتي بها مقلوبة ويخطىء في الآثار حتى كأنها معمولة ، وقد سئل عنه ابنه علي فقال اسألوا عنه فقالوا سألناك فأطرق ثم رفع رأسه، وقال: هذاهوالدين أبي ضعيف[٣]

قال ابن عدي : عامة حديثه عمن يروي عنهم لا يتابعه أحد عليه ، وهومع ضعفه ممن يكتب حديثه[٤] ، وقال العقيلي : ضعيف[٥]، وقال الذهبي : ضعفوه [٦]

وقال ابن حجر : ضعيف ، ويقال تغير حفظه بآخره – مات سنة ثمان وسبعين ومائة [٧]

٥- محمد بن ثابت بن أسلم البناني[٨]

روى عن : أبيه ، وجعفر بن محمد الصادق ، وغيرهما

روى عنه : بشار بن محمد البناني وأبو عبيدة بن الحداد ، وغيرهما

قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : لين ، وقال ابن معين فيما واه عنه الدوري : ليس بشيىء ، وفيما رواه عنه ابن أبي خيثمة قال : ليس بقوي[٩]

قال البخاري : فيه نظر[١٠]، وقال النسائي : ضعيف [١١]

---

(١) الجرح والتعديل٥/٢٢

(٢) الضعفاء والمتروكون ص/٦٢

(٣) المجروحين ٢/١٤

(٤) الكامل ٥/٢٨٩

(٥) الضعفاء الكبير ٢/٢٣٩

(٦) الكاشف ١/٥٤٣

(٧) تقريب التهذيب ص/٢٤٩

(٨) البناني بضم الباء ، وفتح النون نسبة إلى بنانة ، وهو بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب وقد صارت بنانة محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها انظر : الأنساب ٢/٣٣٠

(٩) الجرح والتعديل٧/٢١٧

(١٠) التاريخ الكبير ١/٥٠

(١١) الضعفاء والمتروكون ص/٩١

قال ابن عدي : أحاديثه عامتها مما لا يتابع عليها[١]

قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه على قلته[٢]

قال الأزدي : ساقط ، وقال الدارقطني : ضعيف[٣]

قال ابن حجر : ضعيف من السابعة [٤]يعني مات قبل المائتين

خلاصة حاله :

الراوي متفق على ضعفه بين الأئمة

٦-مسلم بن خالد الزنجي[٥] هو مسلم بن خالد بن سعيد بن جرجة

روى : الزهري ، وعمرو بن دينار ، وغيرهما

روى عنه : الشافعي ، وعبد الأعلى بن حماد ، وغيرهما

قال أبو حاتم : ليس بذاك القوي منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به تعرف وتنكر

قال ابن المديني : ليس بشيىء ، وقال ابن معين : ثقة [٦]، وفي موضع آخر قال : ثقة صالح الحديث[٧]

قال ابن سعد : كثير الحديث كثير الخطأ ، والغلط في حديثه ، وكان في بدنه نعم الرجل ، ولكنه كان يغلط [٨]، وقال البخاري : منكر الحديث[٩]، وقال النسائي : ضعيف[١٠]

قال ابن حبان : كان من فقهاء أهل الحجاز ، ومنه تعلم الشافعي الفقه

---

(١) الكامل ٣١٣/٧

(٢) المجروحين٢٥٢/٢

(٣) تهذيب التهذيب ٨٢/٩

(٤) التقريب ص/ ٤٢٥

(٥) الزنجي :بفتح الزاي وسكون النون نسبة إلى الزنج وهم نوع من السودان ، والمشهور بهذه النسبة الراوي المذكور، وأصله من الشام ، وكان أبيض مليحا ، ولقب بالزنجي على الضد لبياضه انظر: اللباب في تهذيب الأنساب٧٧/٢

(٦) الجرح والتعديل١٨٣/٨

(٧) تاريخ ابن معين رواية الدوري٦٠/٣

(٨) الطبقات الكبرى ٤٢/٦

(٩) الضعفاء الصغيرص/١٢٥

(١٠) الضعفاء والمتروكون ص/٩٧

، وإياه كان يجالس قبل أن يلقى مالك بن أنس قال ، وكان يخطىء أحيانا[١]

قال ابن عدي : حسن الحديث ، وأرجو أنه لا بأس به [٢]

قال الدارقطني : سيىء الحفظ ضعيف [٣]

قال الذهبي : إمام صدوق يهم[٤]

قال ابن حجر : صدوق كثير الأوهام مات سنة تسع وسبعين ومائة[٥]

خلاصة حاله :

الراوي حديثه في درجة الصحيح عند ابن معين في قول

وحديثه في درجة الحسن عند ابن معين في قول ، وابن عدي ، وابن حبان

وحديثه في درجة الضعيف عند ابن المديني ، وابن سعد ، والبخاري، والنسائي ، والدارقطني ، وهو أقرب إلى هذه الدرجة عند الذهبي ، وابن حجر

وعليه فهو راو مختلف فيه ، وجعل حديثه في درجة الحسن في غير ما وهم أو أخطأ فيه لسوء حفظه أولى

كل هؤلاء الرواة الذين وصفهم أبو حاتم أو ضمن وصفهم بقوله منكر الحديث اتفق الأئمة على ضعفهم فهم ما بين منكر الحديث ، ومتروك بسبب مناكيره ، ووافقهم أيضا في مسلم بن خالد الزنجي إذ عابوا عليه سوء الحفظ الناتج عنه الغلط ، والوهم حيث ضمن تركيب وصفه بقوله تعرف وتنكر يعني في رواياته ما هو معروف ، ومنها ما هو منكر

(١) الثقات ٤٤٨/٧

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال٦/٨

(٣) تهذيب التهذيب

(٤) المغني في الضعفاء ٦٥٥/٢

(٥) تقريب التهذيب ص/ ٤٨٤

الخاتمة

الحمد لله – تعالى – الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبتيسيره ، وتوفيقه تنجز المهمات ، والصلاة ، والسلام على من نزلت عليه الآيات البينات

وبعد

فبعد الانتهاء من هذا البحث ، توصلت إلى عدة نتائج ، وهي : –

١– وصف الرجل بأنه "شيخ " تعني أن الموصوف بها راو ليس من الأئمة الحفاظ ، وهذا إذا أطلقت دون قرينة ، أما إذا صاحبها قرينة فيتحدد معناها حسب القرينة المصاحبة

٢– وصف أبو حاتم الرازي الراوي بأنه" شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به "لا يعني ضعف هذا الراوي عنده بل تعني توقف قبول حديثه على عرض حديثه على حديث الثقات إن وافقهم قبل ،وإن خالفهم رد

٣– الصدوق ، ومن لا بأس به ، ومن محله الصدق لا يحتج بهم عند أبي حاتم إلا بعد النظر ، وعدم الاحتجاج بهم يعني أنهم ليسوا من الأئمة الحفاظ الأثبات ؛لأن هؤلاء هم الذين يحتج بهم عنده دون نظر

٤– قول أبوحاتم في الراوي " صدوق" لا يعارضه في ذات التركيب قوله " يكتب حديثه ولا يحتج به "؛لأن الصدوق عنده لا يحتج به إلا بعد النظر ، والعرض على حديث الثقات ، وهو ما يعنيه قوله " لا يحتج به"

٥– وصف أبو حاتم الراوي بقوله " محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به "أرفع منزلة من الراوي الذي يصفه بهذا الوصف مع تضمين التركيب وصف آخر أدنى من ذلك كسيىء الحفظ ، أو كثير الوهم أو الغفلة

٦– قد يوافق أبو حاتم الأئمة في الحكم على الراوي ، وقد يخالفهم – مع اختلاف ألفاظه في الحكم عن ألفاظ الأئمة

٧- كلما اشتمل الوصف المركب على مراتب متعددة بعضها أنزل من بعض فهذا يعتبر قرينة دالة على نزول درجة الراوي إلى المرتبة الأدنى

٨- قول أبو حاتم في الراوي " يكتب حديثه "مرادفة بالمعنى لقوله " لا يحتج به "؛ لأن المحتج به لا يقال فيه يكتب حديثه ، وإنما يقال فيه يحتج بحديثه

٩- صالح الحديث في أدنى مراتب التعديل على حسب ترتيب ابن أبي حاتم لمراتب الرواة لكن لو تضمن التركيب مع قوله " صالح الحديث " مرتبة أخرى تدل على حسن حديث الراوي فهو عند أبي حاتم أرفع منزلة ممن قال فيه " صالح "فقط

١٠- الراوي الموصوف بقوله " فيه لين " أرفع مرتبة ممن وصف ب "لين "وذلك كمن يوصف" بضعيف" ، ومن يوصف ب " فيه ضعف "

١١- مضطرب الحديث من الألفاظ التي استعملها أبو حاتم للدلالة على ضعف الراوي ، ولم يضمن ابن أبي حاتم هذا الوصف – مضطرب الحديث – في مراتب درجات الرواة

١٢- ليس بالقوي لم يضمنها ابن أبي حاتم في ترتيب درجات الرواة ، والرواة الذين وصفهم بهذا الوصف أقرب عنده إلى الضعف

١٣- لم يذكر ابن أبي حاتم " منكر الحديث " ضمن مراتب درجات الرواة ، وكل الرواة الذين وصفهم أبو حاتم بهذا الوصف اتفق الأئمة على ضعفهم لكن تقييد أبو حاتم الوصف ب " يكتب حديثه ولا يحتج به "يدل على عدم طرح حديث الراوي عنده – لأن مطروح الحديث يقال فيه " لا يكتب حديثه "

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فهرس المصادر،و المراجع

- ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الإفراد والتكرير والتركيب ودلالة كل منها على حال الراوي والمروي للأستاذ الدكتور / أحمد معبد عبد الكريم ط/أضواء السلف – الرياض ط/١– ١٤٢٥ه
- الأنساب لعبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني أبوسعد المتوفى سنة ٥٦٢هـ – ط/ مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد – ط/ أولى – ١٣٨٢هـ – ١٩٦٢.
- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام للإمام أبي الحسن على محمد ابن عبدالملك الكتامي الحميري القطان المتوفى سنة ٦٢٨هـ – ط/ دار طيبة – الرياض – ط/١ – ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زيد البغدادي المتوفى سنة ٢٣٣هـ – تحقيق/ أحمد محمد نور سيف ط/ دار المأمون للتراث – دمشق.
- تاريخ ابن معين – رواية الدوري – لأبي زكريا يحي بن معين البغدادي المتوفى ٢٣٣هـ – ط/ مركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة – ط/١ – ١٣٩٩هـ.
- تاريخ أسماء الثقات لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين المتوفى سنة ٣٨٥هـ – ط/ الدار السلفية الكويت.
- التاريخ الكبير لأبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ – ط/ دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن.
- تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ – ط/ دار الغرب الإسلامي – بيروت – ط/١ – ١٤٢٢ه – تحقيق د/ بشار عواد.
- تحرير علوم الحديث للشيخ عبد الله الجديع ط/ مؤسسة الرسالة – بيروت ط/ أولى –٢٠٠٣م

☒ تاريخ واسط لأبي الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرازي الواسطي أبو الحسن ، بحشل المتوفى سنة ٢٩٢ه – ط/ عالم الكتب – بيروت ط/ أولى ١٤٠٦ه
☒ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي،للإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي،المتوفى ىسنة ٩١١هـ،ط: دارالحديث ٢٠٠٢م.
☒ تقريب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ – ط/ دار ابن رجب.
☒ التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل للإمام عبدالرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي اليماني – المتوفى ١٣٨٦هـ – ط/ المكتب الإسلامي – ط/٢ – ١٤٠٦هـ.
☒ تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ – ط/ دائرة المعارف النظامية – الهند – ط/١ – ١٣٢٦هـ.
☒ تهذيب الكمال لأبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف القضاعي المزي المتوفى سنة ٧٤٢هـ – ط/ مؤسسة الرسالة – بيروت – تحقيق د/ بشار معروف – ١٤٠٠هـ.
☒ تيسير مصطلح الحديث للشيخ محمود بن أبي أحمد الطحان – ط/ مكتبة المعارف للنشر ط/ العاشرة ١٤٢٥ه
☒ الثقات لأبي حاتم محمد بن حبان البُستي المتوفى سنة ٣٥٤هـ – ط/ دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند – ط/١ – ١٣٩٣هـ.
☒ الجرح والتعديل لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، المتوفى سنة ٣٢٧هـ – ط/ دار إحياء التراث العربي – بيروت.
☒ ديوان الضعفاء والمتروكون وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين للحافظ شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز

الذهبي ٧٤٨ هـ – ط/ مكتبة النهضة الحديثة – مكة – ط/٢ – ١٣٨٧ هـ.

☒ الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجد ردهم للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ – ط/ دار البشائر الإسلامية – ط/١ – ١٤١٢ هـ.

☒ سؤالات حمزة السهمي للدارقطني لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ه ط/ مكتبة المعارف – الرياض ط/ الأولى –١٤٠٤ه

☒ سير أعلام النبلاء للحافظ شمس الدين أبوعبدالله بن أحمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ – ط/ مدرسة الرسالة – ط/٣ – ١٤٠٥هـ.

☒ سؤالات حمزة للدارقطني لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ه ط/مكتبة المعارف – الرياض ط/أولى – ١٤٠٤ه

☒ شرح علل الترمذي لزين الدين عبد الرحيم بن أحمد بن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥ه– ط/ أولى ١٤٠٧ه

☒ الضعفاء الصغير لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ – ط/ مكتبة ابن عباس – ط/١ – ٢٠٠٥م.

☒ الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمروبن موسى بن حماد العقيلي المتوفى سنة ٣٢٢ه – ط/ دار المكتبة العلمية – بيروت ط/ أولى ١٤٠٤ه

☒ الضعفاء والمتروكون لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥هـ – ط/ نشر علي ٣ أعداد في مجلة الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة.

☒ الضعفاء والمتروكون لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ – ط/ دار الكتب العلمية – بيروت.

☒ الضعفاء والمتروكون لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ – ط/ دار الوعي – حلب.

☒ الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المتوفى سنة ٢٣٠هـ – ط/ دار الكتب العلمية – بيروت – ط/١ – ١٤١٠هـ.
☒ طبقات المدلسين لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ه– ط/ دار البيان العربي – ط/ أولى – ٢٠٠٤ م
☒ عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني المتوفى سنة ٥٨٤هـ – ط/ الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية – القاهرة – ط/٢ – ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.
☒ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للإمام شمس الدين محمد بن عبدا لرحمن بن محمد السخاوي ، المتوفى ىسنة ٩٠٢هـ، ٤/ ٣٥٢،ط: مكتبة السنة –مصر،ط: أولى ١٤٢٤هـ.
☒ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ – ط/ دار القبلة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن – جدة.
☒ الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥هـ – ط/ دار الكتب العلمية – بيروت.
☒ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأبي البقاء الحنفي أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي المتوفى سنة ١٠٩٤ه – ط/ مؤسسة الرسالة – بيروت
☒ اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠هـ – ط/ دار صادر – بيروت.
☒ لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور المتوفى سنة ٧١١ه ط/ دار صادر بيروت ط/٣ – ١٤١٤ه
☒ لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ – ط/ دار البشائر الإسلامية – ط/١ – ٢٠٠٢م.

☒ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لأبي حاتم محمد بن حبان بن معاذ التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤هـ – ط/ دار الوعي – جدة – ط/١ – ١٣٩٦

☒ المدلسين لأبي زرعة ولي الدين أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين ابن العراقي المتوفى سنة ٨٢٦هـ – ط/ دارالوفاء – ط/١ – ١٤١٥هـ.

☒ المغني في الضعفاء للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ – تحقيق د/ نورالدين عتر.

☒ مقدمة ابن الصلاح المسمى: معرفة أنواع علوم الحديث لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن ،المعروف بابن الصلاح ،المتوفى سنة ٦٤٣هـ،ط: دارالفكر –سوريا، ودار الفكر المعاصر –بيروت ١٩٨٦م.

☒ من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ – ط/ بدون اسم طبعة – ط/١ – ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م – تحقيق/ عبدالله الرحيلي .

☒ الموقظة في علم مصطلح الحديث لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ه – ط/ مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب

☒ ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ شمس الدين محد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ – ط/ دار المعرفة – بيروت – ط/١ – ١٣٨٢هـ.

☒ النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية –المدينة المنورة،ط: أولى ١٤٠٤هـ.

☒ نصب الراية لأحاديث الهداية لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي المتوفى سنة ٧٦٢ه ط/ مؤسسة الريان بيروت ، ودار القبلة الإسلامية جدة ط/١ –١٤١٨ه

☒ الوسيط في علوم مصطلح الحديث للدكتور/ محمد بن محمد أبـــو شـــهبة المتوفى سنة ١٤٠٣هـــ – ط/ دار الفكر العربي.